

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية

عند: تلاميذ السنة الأولى متوسط

مَذَكِرَةٌ مُقَدِّمَةٌ لِنَيْلِ شَهَادَةِ المَاسْتَرِ فِي الآدَابِ وَاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ
تَخَصُّصٌ: لِسَانِيَّاتِ تَعْلِيمِيَّةِ

إشراف الدكتورة:
عمار ربيع

إعداد الطالبة:
ربيعة عوته

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	دكتور	محمد خان
مشرفا ومقررا	دكتور	عمار ربيع
مناقشة	دكتور	إبراهيم بشار

السنة الجامعية:

1437هـ/1438هـ

2016م/2017م



شكر وتقدير:

أقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير:

أقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة **دندوفة فوزية** التي لم تبخل علي بنصائحها وتوجيهاتها القيمة طوال مدة إعدادي لهذا البحث. كما أشكر الأستاذة نعيمة السعدية التي منحتنا وقتها لمتابعة هذا العمل.

كما أشكر أساتذتي المناقشين على تفضلهم وقبولهم مناقشة عملي هذا. كما لا يفوتني أن أقدم بالشكر الجزيل إلى عائلتي، وإلى كل من تعاون معي من قريب أو من بعيد وأسهم في إخراج هذا البحث.

الطالبة: ربيعة عوته

مقدمة

يعد الكتاب المدرسي من الوسائل التي أخذت حيزا كبيرا من اهتمام الباحثين مفهوما وإجراء، نظرا لما يتطلبه العصر الحالي في جميع المجالات وعلى شتى مناحي الحياة بما فيها التعليم.

فالكتاب في التعليم يعد من أهم الوسائل والأساليب الناجحة في تطوير وتحسين النظام التعليمي.

وبما أن الاهتمام بإستدخال مفهوم الكتاب في مجال التربية وفي العملية التعليمية التعليمية، والسعي إلى تطويره وإصلاحه مطلب أساسي سعت إليه وزارة التربية والتعليم الجزائرية، فالكتاب المدرسي يشكل الوعاء الحاوي للمنهج، ويعتبر أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية في ظل المفهوم الحديث للمنهج، فهو لديه دور أساسي في تحديد موضوعات الدراسة وطرق تدريسها، وأساليب تقويم الطلبة مما يعين المعلم على أداء مهمته، ويحدد الدور الذي ينبغي للطلاب أن يقوم به باعتباره محور العملية التعليمية، فهو المصدر الذي يحوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للتلاميذ، فهو يعد وسيلة من وسائل الاتصال المباشر بين المعلم والمتعلم.

ونظرا لأهمية الكتاب المدرسي، فقد أولاه المسؤولون في مجال التعليم اهتماما خاصا ليكون أداة فاعلة في عمليتي التعليم والتعلم، فقد كان أمر المتابعة المستمرة للكتاب والقيام بعملية تقييمية في غاية الأهمية تجعلنا نعتني بإعداده وإخراجه وفق معايير ومواصفات علمية من خلالها يتم تحسين العملية وتطويرها، والتي تكشف عن نقاط القوة والضعف في الكتاب.

ومما لا شك فيه أن تعليم اللغة العربية ضرورية حضارية لأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد تستدعي ضروريات معرفية في مواجهة الكم المعرفي الذي تفرضه الأمم الأخرى بلغاتها.

وبما أن عملية تطوير اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط يتطلب تحديد الأهداف المرجوة، ورصد للظواهر الايجابية والسلبية، ويمس أسباب ضعف قدرة التلاميذ على الأداء اللغوي السليم، نطقاً و قراءة وفهماً وكتابة، فإن أسباب ذلك عديدة، نذكر منها: ظاهرة الازدواج اللغوي بين العامية والفصحى، أيضاً عدم امتلاك المدرسين لمهارة اللغة، وعدم ملائمة الكتاب المدرسي من الناحية التعليمية.

أما المرحلة المتوسطة فهي المرحلة التي نسلط الضوء عليها في بحثنا هذا، لأهميتها في المرحلة التعليمية فهي مرحلة وسطية بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي، فهي حلقة جوهرية من حلقات التعليم، وأي ضعف فيها سينعكس سلباً على التعليم في المراحل المقبلة.

وتهدف الدراسة إلى:

- معرفة واقع استخدام الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية.
- التعرف إلى مدى صعوبة الاستغناء عن الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية وتنشيط أذهان التلاميذ.
- النظر إلى مكانة أهمية الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية والدور الذي يؤديه في فتح المجال أمام المتعلم في اكتساب المهارات اللغوية المختلفة.

واقترضت طبيعة الدراسة إلى الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب والأفضل لرصد الظاهرة اللغوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في بيان دور الكتاب المدرسي والذي يعد أحد العناصر المكونة للنظام التعليمي ووسيلة هامة من وسائل التعليم لتحسين عملية تعليم اللغة العربية، وتتفرع عن هذه الإشكالية الأسئلة الآتية:

1. ما دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية؟
2. ما مدى فاعلية الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية؟

واقترضت الإجابة عن هذه الإشكالية: تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين وخاتمة تحوي النتائج العامة للبحث.

ضم الفصل الأول والمعنون ب: مفاهيم في العملية التعليمية، بحيث يضم جملة من العناصر التي يمكن أن تخدم البحث، وخصصنا هذا الفصل للتعريف بالمفاهيم التعليمية، نظرا لأهميتها في العملية التعليمية التعلمية، كما شمل على الكتاب المدرسي وأهميته في تعليم اللغة العربية.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للدراسة التحليلية، فقدمنا تحليلا لمحتوى الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، بالإضافة إلى تحليل الاستبيان الموجه لتلاميذ وأساتذة السنة أولى متوسط، وتم إنهاء البحث بخاتمة تم فيها عرض أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد تم الاعتماد في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي تخدم البحث، وواجهتني صعوبات عدة منها الظروف الصحية بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى قلة البحوث والمراجع التي تناولت هذا الموضوع. بإعتباره موضوع ملفت للانتباه بالنسبة إلي.

وأُتوجه بالشكر الجزيل لكل من مد يد العون للمساعدة في إنجاز هذا العمل،
وبالعرفان الجميل للأستاذة المشرفة الدكتورة دندوقة فوزية والتي بفضلها وتوجيهها
وإرشادها تم اكتمال هذا البحث وإخراجه على الصورة التي هو عليها.

ونسأل الله تعالى التوفيق في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول:

مفاهيم في العملية التعليمية

أولاً: التعليم والتعلم

1- التعليم

2- التعلم

ثانياً: التعليمية

ثالثاً: تعليم اللغة العربية

1- أهداف تعليم اللغة العربية

2- واقع تعليم اللغة العربية

أ- الضعف في الاستماع

ب- الضعف في المحادثة

ج- الضعف في القراءة

د- الضعف في الكتابة

رابعاً: الكتاب المدرسي

1- تعريفه

أ- لغة

ب- اصطلاحاً

2- دوره في التعليم

3- فوائده وأهميته

4- وظائفه.

مفاهيم في العملية التعليمية:

تحاول العملية التعليمية بناء شخصيات وأفراد ذوي منفعة، عامة لتجعل منهم أساتذة ومعلمين متمكنين في المستقبل، وذلك من خلال الأنشطة والإجراءات، التي تحدث داخل الصف الدراسي، بهدف إكساب المهارات والمعارف العملية والنظرية.

أولاً : التعليم والتعلم

1- التعليم:

للتعليم تعريفات مختلفة من بينها ما قال به "محمد الدريج" بأنه: "تشاط تواصلية يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها(.....) من طرف الشخص أو مجموعة من الأشخاص، الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي _ تعليمي".¹

فالهدف من التعليم في هذا التعريف أن المعلم هو اللبنة الأساسية للعملية التعليمية ، وذلك من خلال تحفيز المتعلمين على خلق بيئة تصلح لعملية التعلم والتعليم. كما يعد التعليم عملية مقصودة، أو غير مقصودة، مخطط لها أو غير مخطط لها، تتم داخل غرفة الصف أو خارجها، وتتم من قبل المعلم أو غيره، تؤدي في النهاية إلى تعلم الفرد واكتسابه للخبرات المختلفة².

ويعرف بأنه: نقل المعارف منسقة إلى المتعلم، أو انه معلومات تلقى، ومعارف تكتسب، فهو نقل معارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريقة معينة. ويمكننا

¹ محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 2002، ص 13.

² عادل أبو العز سلامة ، طرائق التدريس العام معالجة تطبيقية معاصرة ،كلية التربية ، جامعة المنوفية ،ص24،25.

أن نستنتج في ضوء هذا المفهوم أن المتعلم في التعليم أقل إيجابية منه في التدريس، والتعليم إعطاء من جانب المعلم أو المتعلم¹.

الهدف من هذا كله أن التعليم يركز على أطراف العملية التعليمية، وهو العملية التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي، لإكساب المتعلمين أهداف تعليمية منشودة وخبرات ومهارات معرفية .

2- التعلم:

إن التعلم عملية خاصة بالتلميذ، وهو الذي يسعى إلى اكتساب المعارف والمهارات المختلفة من خلال النشاطات التي يقوم بممارستها، فهذه العملية ناتجة عن مجموعة مختلفة ومتنوعة من السلوكات التي تساعده على اكتساب العمليات المعرفية المتعلقة بعملية التعلم.

يعرف جيلفورد Guilford التعلم بأنه التغيير الدائم (أو الثابت) نسبياً في سلوك الفرد الناتج عن استثارة ما، وقد تكون المثيرات التي يتعرض لها الفرد مقصودة ومخطط لها، كذلك المثيرات التي يتعرض لها الفرد في البيئة المحيطة، لذلك يمكن القول بأن عملية التعلم تتعلق بالمتعلم نفسه، وتعتمد على نشاطه الذاتي، أي أن مدى تعلم الفرد يعتمد على مدى تأثره وتفاعله مع ما تعرض له من مثيرات، وبالتالي على مدى نجاحه في معالجة المعلومات التي تتعلق بتلك المثيرات².

وعليه يمكن تعريف التعلم بأنه التغيير في سلوك الفرد (المتعلم) بالخبرة والنشاط الذاتيين (نشاط ذات اكتساب الخبرات والمعارف).

كما يمكن تعريفه بأنه مجموعة العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على المتعلم إلى أوجه متعددة من المعالجات الناتجة للمعلومات، وحصيلة هذه المعالجات

¹ محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1، عمان (الأردن)، 2006م، ص55.

² عادل أبو العز سلامة ، طرائق التدريس العام معالجة تطبيقية معاصرة ، ص26، 25.

تتمثل في تكوين أنماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلم، فالتعليم هو نظام شخصي يرتبط بالمتعلم ويؤدي فيه المتعلم عملاً يدل على حدوث عملية التعلم¹.

تعني عملية التعلم عند الكثير من الناس كسب الخبرة والمهارات، ولكن التعلم هو كل ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة، كإكتساب الاتجاهات والميول والمدرجات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية. ويستخدم اصطلاح التعلم في ميدان علم النفس بمعنى اشمل من المعنى المتعارف عليه في حياتنا اليومية، فهو لا يقتصر على التعلم المدرسي المقصود، أو التعلم الذي يحتاج إلى نوع من الجهد والدراسة والتدريب، وإنما يشتمل أيضاً على التعلم الذي يعتمد على الإكتساب والتعود .

ويصنف التعلم من حيث أشكاله وموضوعاته إلى ما يأتي²:

- **تعلم معرفي** : ويهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات التي يحتاج إليها في حياته.
- **تعلم عقلي** : ويهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير سواء في مجال المشكلات أو في مجال الحكم على الأشياء.
- **تعلم انفعالي وجداني** : ويهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقدرة على ضبط النفس في بعض المواقف الانفعالية.
- **تعلم لفظي** : ويهدف إلى إكساب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية، كالقراءة الصحيحة لمقال معين، أو نص قصير، أو أبيات شعر من قصيدة معينة، أو حفظ الأعداد والمعاني.

¹ عادل أبو العزسامة ، طرائق التدريس العام معالجة تطبيقية معاصرة ، ص26.

² تادار فهمي الزبيد ، د/صالح نياح هندي ، هشام عامر عليان ، تيسير مفلح كوافحة :التعلم و التعليم الصفي ، دار

الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، ط4، عمان ، الأردن ، 1419هـ، 1999م، ص9.

- **تعلم اجتماعي و أخلاقي:** ويهدف إلى إكساب الفرد العادات الاجتماعية المقبولة في مجتمعه، وتعلم النواحي الخلقية، كاحترام القانون، واحترام كبار السن، والدقة في المواعيد، و التعاون مع الآخرين¹.

أما من حيث السهولة و التعقيد فإن التعلم يصنف إلى نوعين هما:

- ✓ **التعلم بطريقة آلية غير شعورية:** ويطلق عليه التعلم البسيط، ويحدث هذا النوع من التعلم بطريقة غير هادفة أو مقصودة، كخوف الطفل من الفأر نتيجة لاقتران الفأر بشيء مؤلم أو صوت مزعج، أو خوفه من الطبيب نتيجة اقتران الطبيب بالإبرة والخوف منها.

- ✓ **التعلم المقصود:** ويطلق عليه التعلم المعقد، وهذا النوع من التعلم يتطلب من الفرد القيام بالجهد والفهم والتدريب والانتباه، واستخدام بعض وسائل الإيضاح، سواء كان حركياً أو عقلياً كلعبة الشطرنج أو قيادة السيارة أو السباحة أو ركوب الدراجة.

✓ اتجاهات التعلم السلوكية والمعرفية:

1- الاتجاه السلوكي في التعلم:

يستند هذا الاتجاه إلى مبادئ التعلم الإجرائية المتنوعة التي يستطيع المعلم من خلالها أن يضبط سلوك التلاميذ من الناحيتين التحصيلية وغير التحصيلية، وأن يعمل على تعديل سلوكهم على نحو يجعله أكثر قبولاً ومرغوباً فيه. ويعتمد هذا الاتجاه على الأسس النظرية والتجريبية ويركز على ما يأتي²:

- البيئة التعليمية

- مساهمة الطالب

- التكيف

¹ نادر فهمي الزيود، د/صالح ذياب هندي ، هشام عامر عليان ، تيسير مفلح كوافحة :التعلم و التعليم الصفي ،ص9.

² المرجع نفسه،ص12.

- الخبرة التي يحصل عليها التلميذ أثناء العملية التعليمية
- ومن أشهر علماء المدرسة السلوكية الحديثة والقديمة:
- بافلوف/ نظرية الاشراف الكلاسيكي.
- ثورندايك/ نظرية التعلم عن طريق المحاولة والخطأ.
- سكينر/ نظرية التعلم عن طريق الاشراف الإجرائي.
- 2- الاتجاه المعرفي:

يركز هذا الاتجاه على الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية للمتعلم، ويهدف إلى تزويد المعلم بالحقائق والمبادئ والاستراتيجيات التي تمكنه من زيادة قدرته على تطوير تفكير المتعلمين، ومساعدتهم على اكتساب مفاهيم وطرق تفكير متقدمة ومن أشهر علماء هذا الاتجاه بياجيه¹.

من خلال هذا نجد أن التعلم هي عملية يقوم بها المتعلم نفسه للبحث عن المعرفة دون معلم وبطريقة غير مباشرة، كأن يتعلم المتعلم عن طريق الحياة، أو عن طريق ما يشاهده من برامج إذاعية.

ثانياً: التعليمية:

يرجع الأصل اللغوي للمصطلح المتداول في الدرس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي (Didactikos) الذي جاء من الأصل (Didaskein)، وهو يدل على مجرد " تعلم " " Enseignement " وتكوين². والتعليمية هي العلم الذي يركز في مبادئه على وعي تلك السيرورة في الترابطات العلائقية المشكلة للعملية التعليمية، والتي

¹ نادر فهمي الزويد، د/صالح نياح هندي، هشام عامر عليان، تيسير مفلح كوافحة: التعلم و التعليم الصفي، ص12.

² ينظر: Hachette ,le dictionnaire du français, Ed,ENAG,alger ,1992,p494.

نقلا عن يوسف مقران، مدخل في اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، للنشر و التوزيع، 1432هـ/2013م، ص15.

تتألف من المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، ومن التفاعلات المتبادلة بين هذه العناصر ومحاولة تفسيرها بغية إنشاء نماذج تعليمية توضح السلوك الواجب على المعلمين والمتعلمين، إتباعا لتحقيق الأهداف المنشودة من عملية التعلم، ولهذا فهو يتضمن بصفة أساسية منهجية التعلم وطرائقه¹.

ويعرف كذلك مصطلح (Didactique) يقابله باللغة العربية "التعليمية" و"علم التدريس" و "علم التعليم"، ومن الدارسين من يذهب إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو، أي

"ديداكتيك"، وهو الدراسة العلمية لطرائق التدريس ولتقنياته ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها التلميذ بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي أو الحسي حركي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد، فهو تخصص يستفيد من عدة حقول معرفية، مثل: اللسانيات وعلم النفس، وعلم الاجتماع، وعلم التربية، يختار منها ما يناسبه ليؤسس عليها بناء تخصص جديد في ميدان التدريس².

الهدف من هذا كله أن التعليمية حقل ونظام من الأحكام المتداخلة والمتفاعلة، ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم والتعلم، فتحدد وتدرس وتخطط للأهداف التربوية، فهي علم من علوم التربية، وتعني بالعملية التعليمية التعلمية وترتبط بالمواد الدراسية.

لا تتم العملية التعليمية التعلمية إلا من خلال مجموعة مهمة هي:

¹ محمد الدريج، التدريس الهادف، مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية، قصر الكتاب، ط2، الجزائر، 2000م، ص 28.

² بشير أبرير و آخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة، ص 48.

1- المعلم:

إن المعلم هو المحور الأساسي لنجاح العملية التعليمية، وهو الشخص الذي يحمل رسالة علمية يقوم بتبليغها، وقد قام "كينني" "Kinney" بدراسة حول تحديد دور المعلم وحددها في ستة ادوار، هي:

- توجيه عملية التعليم.
- إرشاد وتوجيه التلاميذ من الناحيتين النفسية والاجتماعية .
- القيام بدوره كعضو في جماعة المدرسة.
- نقل التراث الثقافي.
- القيام بوظائف كمواطن في المجتمع.
- أن يكون عضوا في المهنة التي ينتمي إليها¹.

كما أن هناك دراسات أخرى تتفق مع دراسة "كينني"، وتختلف معها في أخرى، وظهرت متطلبات جديدة نتيجة للتطور أفضت إلى تغيير أدوار المعلم لمسايرة تطورات العصر، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- **توجيه التلاميذ:** فدور المعلم هنا اهتمامه بمعرفة الطفل وطبيعة نموه والتعرف على الفروق الفردية، والاهتمام برغباتهم وميولهم، ويعمل على حل مشاكلهم النفسية والتربوية بالتعاون مع أولياء التلاميذ.²
- **توجيه عملية التعليم:** وهنا يقوم المعلم بتوجيه عملية التعليم من خلال مراعاة مبادئ عملية التعلم وذلك من خلال اهتمامات التلاميذ عن طريق طرح المشكلات النابعة

¹ وزارة التربية الوطنية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، سند للتكوين المتخصص،

الحراش ، الجزائر ، 2009م، ص55-56.

² المرجع نفسه، ص55-56.

من الواقع المعاش، ويحدد الأهداف، وفق حاجات التلاميذ، واختيار طرق التدريس حسب الأهداف المحددة¹.

• **الدور المعرفي للمعلم:** يعد المعلم أحد مصادر المعرفة، وينبغي على المعلم أن يكون قادرا على التحصيل السريع ومصدرا للتجديد، ويجمع المادة من مصادر مختلفة، وإمامه بطرائق التدريس وأساليبه، فيتحتم على المعلم أن يثري معارفه وخبراته عن طريق المطالعة، وكذلك فهمه لمكونات المنهج الدراسي ومحتوياته .

• **الدور القيادي للمعلم:** فالمعلم هنا ينظر إليه على انه قائد تربوي واجتماعي، وعليه مراعاة إشرافه على بعض النشاطات المدرسية، ويساهم في أعمال الامتحانات ويجب أن تتوفر فيه مواصفات العدل و المساواة واحترام التلاميذ، وأن يعمل على الرفع من شأن مهنته من بين المهن الأخرى².

المعلم لديه القدرة الذاتية في اختيار الطرائق البيداغوجية والوسائل المساعدة واستثمارها استثمارا جيدا من اجل إنجاز عملية التواصل، وبإمكانه ترقية خبرته البيداغوجية في مجال تقويم المهارات وتعزيزها³.

فالهدف من المعلم هو أن يكون ناجحا أثناء نقله للمعلومات إلى تلاميذه، وتوجيه نشاطهم، فهو الموجه والمرشد، لكي تتحقق العملية التعليمية التربوية، وهو لا يزال العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو العامل الحاسم في مدى فاعلية عملية التدريس.

¹ وزارة التربية الوطنية ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم ،ص55-56.

² عبد الله قلي /فضيلة حناش ، التربية العامة ، ص57،56.

³ أحمد حساني ،دراسات في اللسانيات التطبيقية ، حقل تعليمية اللغات ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة

المركزية، بن عكنون ، الجزائر 2000م،ص41-42.

2- المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية داخل الغرفة التعليمية، بحيث يكون مشاركا في العملية التعليمية معتمدا على نفسه للحصول على المعارف والمعلومات، وذلك بسلك مختلف الطرق للوصول إليها.

أ- **مميزاته:** يقصد بمميزات المتعلم مجموع الخصائص والصفات التي تميز شخصية التلميذ كفرد، وتكون عاملا من العوامل المؤثرة في سيرورة تعلمه، ويقصد بمجموع الخصائص والصفات ما يتعلق بالقدرات العقلية والخصائص الوجدانية والانفعالية¹، والمهارات، والاستعدادات والقابليات والعواطف، ومستوى النضج،..... وتمثل هذه المعطيات عاملا فاعلا في تعلم التلميذ، لأنها منطلق لثلاثة إجراءات تربوية أساسية هي:

- منطلقا لعملية التدريس.
- مؤشرا على الكيفية التي يمكن أن يتعلم بها التلاميذ.
- مرجعا يمكن من تفسير النتائج المدرسية المحصل عليها.

ويمكن استخدام بعض الأساليب والأدوات للكشف عن خصوصيات التلاميذ، وتصنف في ثلاث مجالات:

- الاستعدادات والقدرات العقلية.
- الجانب الوجداني.
- المهارات الحركية².

¹ عبد الله قلي /فضيلة حناش، التربية العامة ، ص57.

² المرجع نفسه ، ص 57، 58 .

كما نجد أن المتعلم في عملية التعلم بإمكانه إدراك للنقطة الجديدة في الدور الذي سيقوم به، ويدرك مساهماته في التعلم لنجاح عملية التعلم وتحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة. والمتعلم في هذا النوع من التعلم يجب أن يكون ايجابياً بمعنى لديه نظرة واقعية وطموحة للتعلم، فالمتعلم الايجابي يدرك دوره بأنه لم يعد يقتصر فيه على التلقي والمذاكرة وتقديم الاختبار، لتحقيق أهدافه¹.

ب- خصائص المتعلم:

المتعلمون ليسوا سواسية في المعرفة والقدرات العقلية وإنما نجد فروقا لا بد من درسها ومراعاتها، وهذه الخصائص تختلف درجة أهميتها بين متعلم للغته الأولى، ومتعلم للغة أجنبية، لكنها على أية حال تنتظم خصائص (العمر) و(استعداد) التلميذ للتعلم اللغوي، وقدراته (المعرفية) ومعلوماته اللغوية السابقة، أو معرفته بلغة أجنبية أخرى، ثم (شخصيته) و(الدافعية) التي تحفزه إلى تعلم اللغة². ونجد المتعلم لديه معرفة قابلية ذاتية لاكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة معينة، وآلية المشاركة لديه يقوم بتعزيزها وتحسين علاقتها بالتحصيل والاكْتساب، ومراعاة الفروق الفردية ومدى انعكاسها على المردود البيداغوجي³.

من خلال هذا نجد أن المتعلم يعتبر المحور الأساس في العملية التعليمية، فعلى أساس المتعلم يتم تطوير الأهداف، واختيار المواد الدراسية، والأنشطة التربوية، وطرق التدريس، والوسائل اللازمة لذلك.

¹ صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2006م، ص56، 57.

² عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان

، 1425هـ، 2004م، ص34.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص42.

3- المنهاج:

إن المنهاج مجموعة من النشاطات والخبرات التي توضع من مادة دراسية معينة لمستوى دراسي معين، ويتم فيه تحديد الأهداف ومعايير التقويم.

فالمنهاج خطة عمل، تتضمن الغايات والمقاصد والأهداف والمضامين والأنشطة التعليمية، ثم طرائق التعليم و أساليب التقويم، أو سلسلة الوحدات الموضوعية بكيفية تجعل تعلم كل وحدة يمكن أن يتم انطلاقاً من فعل واحد، شريطة أن يكون المتعلم قد تحكّم في القدرات الموصوفة في الوحدات السابقة. ومن هنا يقال منهاج التدريس الذي هو مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم، يتضمن الأهداف والأدوات، ومقررات المواد وغايات التربية وأنشطة التعليم والتعلم، وكذلك الكيفية التي سيتم بها تقويم التعليم والتعلم¹.

من خلال هذا نجد أن المنهاج يشمل التوجيهات التربوية التي تساعد الأساتذة في تحديد ما يقدم من دروس، وكذلك التوزيع الزمني للمواد التي يمكن للأستاذ أن يقوم بتدريسها.

كما نجد بعض التعريفات التي لا تفرق بين المنهج والمنهاج والطريقة، فتقابل المنهج بالمصطلح الأجنبي " Méthode " وإذا بحثنا في معجم علوم التربية وجدنا مصطلحي: طريقة/منهج، إلا أن المعجم بعد ذلك يستعمل طريقة بدل منهج. وهكذا عرف المنهج من زوايا مختلفة، فهناك من يقول: إنه طريقة منظمة تسهل حل المشكلات، ومن يقول: إجراءات وتقنيات هدفها تمكين المتعلم من اكتساب مهارات أو سلوكيات أو مواقف جديدة مرغوب فيها، أو يكف عن عادات غير مرغوب فيها. ومن ضمن ما تشمل الطريقة

¹ صالح بلعيد، في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث ، دار هومة، طبع في 2005، ص13.

المفردات التي يتلقاها التلميذ، وهو المنهاج، ويقابله في الأجنبية "Curriculum" وهي كلمة إغريقية يعنى بها لغة: سباق الخيل واصطلاحا: مجموعة من الأدوات الدراسية التي ينبغي تدريسها، أو الخبرات التعليمية التي يتم وضعها والإشراف على إنجازها.

فالمنهج/الطريقة: مجموعة قواعد يقينية وسهلة، تتيح لكل الذين يلتزمون بها التزاما دقيقا أن لا يعتبروا صحيحا ما هو خاطئ، وتساعدهم على التوصل دون بذل مجهودات غير ضرورية من خلال الزيادة التدريجية لعملهم، إلى معرفة حقيقة كل ما يستطيعون الوصول إليه¹.

وللمنهج أربع قواعد أساسية هي²:

- قاعدة البداهة أو الوضوح ومؤداها تعليق الحكم وعدم قبول كل شيء إلا ما يتميز بالبداهة أي أن يكون واضحا ومتميزا.
- قاعدة التحليل وأساسها تقسيم المفاهيم المركبة إلى عناصر بسيطة ومسائل أولية، ثم تفكيك هذه الأخيرة بدورها إلى ما هو أبسط منها.
- قاعدة النظام أي تنظيم الأفكار بالانطلاق من البسيط إلى المركب، وترتيبها بشكل يجعلها متسلسلة.
- قاعدة تعيين Enumérer مختلف أجزاء معينة والانتقال بواسطة حركة الفكر المتوصلة من حكم إلى آخر بطريقة تضيفي الوضوح على المجموع.

وأما المنهاج: فهو مجموعة الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم، يتضمن الأهداف والمرامي والغايات والبرنامج، أو سلسلة من المفردات الموضوعية بكيفية تجعل تعلم كل وحدة يمكن أن يتم انطلاقا من فعل واحد، شريطة أن يكون المتعلم قد تحكم في القدرات

¹ صالح بلعيد، في المناهج اللغوية و إعداد الأبحاث، دار هومة، 2005، ص13.

² المرجع نفسه، ص73.

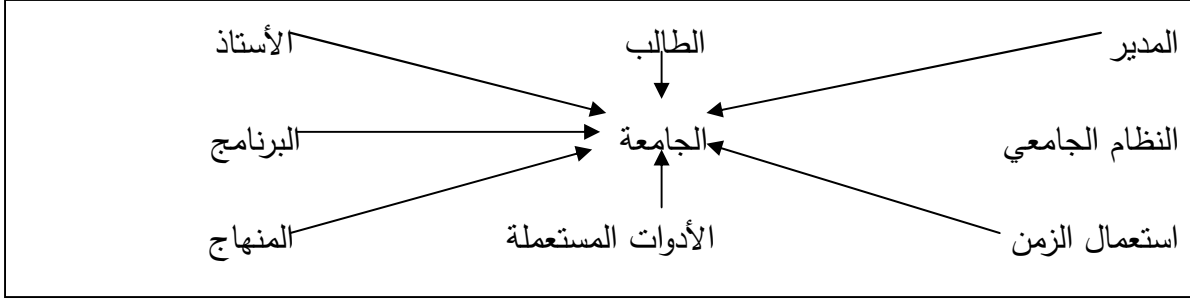
الموضوعة في الوحدات المخصصة السابقة: أهداف/ محتويات/ أنشطة/ تقويم. وهناك من يعرفه بالشكل التالي: تخطيط للعمل البيداغوجي أكثر اتساعاً من المقرر التعليمي، فهو لا يتضمن مفردات المراد، بل غايات التربية وأنشطة التعليم¹. ومن هنا فإن المناهج هي التي تنظم الخبرات بناء على خطة متماسكة تنطلق من أهداف محددة، تراعي الخصائص الحضارية للمجتمع عبر مسيرته التاريخية والمتجسدة في تراثه وقيمه وإمكاناته المادية والبشرية واختياراته السياسية، وهكذا يتحدد المنهاج من خلال²:

- تخطيط لعملية التعليم والتعلم، يتضمن الأهداف والمحتويات والأنشطة ووسائل التقويم.
 - مفهوم شامل لا يقتصر على محتوى المادة الدراسية، بل ينطلق من أهداف لتحديد الطرق والأنشطة والوسائل.
 - بناء منطقي لعناصر المحتوى، على شكل وحدات، بحيث إن التحكم في وحدة يتطلب التحكم في الوحدات السابقة.
 - تنظيم لجملة من العناصر والمكونات بشكل يمكن من بلوغ الغايات والمرامي المتوخاة من فعل التعليم والتعلم.
- ومن هنا فالمنهاج يعني المحتوى، بينما المنهج يعني الطريقة. ولذا تتحدد مكونات المنهاج من عدة معالم كبرى تعمل من أجل هدف واحد، وتتفاعل لتخريج رجل الغد وفق سياسة لغوية تستدعي التخطيط المتكامل الذي يرسم الاتجاه العام، والذي يشمل الغايات

¹ صالح بلعيد، اللسانيات، مجلة في علوم اللسان و تكنولوجياته، ص74.

² المرجع نفسه، ص74.

والمرامي والأهداف التي تترجم إلى مضامين ومقررات مع تحديد استراتيجيات التعلم وطرقه وأساليبه. ويمكن أن نشكل هذا التفاعل في المخطط الآتي¹:



المخطط التالي يوضح مكونات المنهج

• **منهاج اللغة العربية:** يرمي تدريس اللغة العربية إلى تنمية معارف التلميذ المكتسبة ومهاراته اللغوية، لتمكينه من ممارسة النشاط اللغوي وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية من جهة، وتلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد من جهة أخرى².

يعتبر المنهاج من أهم الوسائل البيداغوجية، فهو بمثابة الوسيلة التكوينية الأولى للأستاذ والمرجع الذي يرجع إليه كلما أراد الاستفسار عن مفهوم جديد، وفيه تقدم النشاطات التعليمية وأهدافها وطريقة عرضها على المتعلم والكفاءات التي تستهدفها³. فالمنهاج يشمل " كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم، أي كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعنية." ولا شك أن المنهاج الجيد هو الذي يتميز بدقة متناهية، وبوضوح جلي وبميسرات تجعل المعلم والأستاذ يستغلونه بنجوع ويسر، وهذه الميسرات تتمثل في

¹ صالح بلعيد، اللسانيات، مجلة في علوم اللسان و تكنولوجياته، يصدرها مركز البحوث العلمية و التقنية لترقية اللغة العربية، العدد 09، الجزائر، 2004م، ص: 74، 75.

² مناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الثالثة متوسط، يوليو، 2004م، ص: 09.

³ كريمة أوشيش و فتيحة خلوت، اللسانيات، مجلة في علوم اللسان و تكنولوجياته، يصدرها مركز البحوث العلمية و التقنية لترقية اللغة العربية، العدد 11، الجزائر، 2006م، ص: 97.

الفهارس التفصيلية، وشرح المصطلحات، وبيان المفاهيم الجديدة، وتبيين كيفية الاستعمال، وذكر نماذج تتعلق بصياغة الأهداف العملية وسبل تقييمها. " ويبقى أمر نجاحه مرهونا بمدى استيعاب المعلم للمفاهيم الجديدة التي أتى بها من جهة، ومدى تطبيقه لها من جهة أخرى¹ .

ومن خلال هذا يتضح أن المنهاج هو كل ما يحتويه من الكتب المدرسية المقررة، والأدوات والوسائل التعليمية، والمراجع والمصادر المختلفة.

ثالثاً: تعليم اللغة العربية:

إن عملية تعليم العربية هي عملية تعليم غرضها الأساسي هو تطوير المهارات اللغوية الأربعة: الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، وتهدف إلى تنمية كفاءة المتعلمين اللغوية.

تعليم اللغة العربية يهدف منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة، والتعبير، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، ولعل الأهداف المرجوة وراء كل برنامج لتعليم اللغة هو اكتساب المزيد من المهارات في فنون التواصل البشري.

وعلى الرغم من أهمية تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، إلا أن الواقع يعكس ضعف التلاميذ في هذه المادة².

أشار الدكتور "طعيمة" إلى أن تعليم اللغة العربية يشكو من أزمة حادة في المحتوى والمادة التعليمية، وفي مناهج التدريس على حد سواء.

¹ كريمة أوشيش و فتيحة خلوت، اللسانيات، مجلة في علوم اللسان و تكنولوجيااته، ص، 97.

² شومة محمد مساعد الفاضلي البلوي، تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام (رؤى مستقبلية) قسم اللغة العربية، جامعة تبوك، السعودية، 1435هـ/2014م، ص6-9.

ويذكر الأستاذ "الدليمي" أن تعليم اللغة العربية ينطلق من وظيفة اللغة الأساسية وهي الاتصال، وتعليم اللغة العربية بهذا المفهوم لا يمكن أن يتم ما لم يتجه المنهج والعلم معا إلى تحقيق الغايات الأربع¹. فينبغي العمل على إكساب التلاميذ اللغة العربية على أنها مهارات متكاملة، وتعليمها لهم بهدف استخدامها في مواقف الحياة اليومية وهي: الاتجاه المهاري - الاتجاه التكاملي - والاتجاه الوظيفي.

فالالاتجاه المهاري يؤكد على أن تعليم اللغة العربية باعتبارها أربع مهارات رئيسية وهي²: الاستماع، الكلام، والقراءة والكتابة، أما الاتجاه التكاملي فهو مكمل للاتجاه المهاري، فهو يركز على تعليم مهارات اللغة بوصفها وحدة واحدة متكاملة، أما الاتجاه الوظيفي فهو متمم للاتجاهين السابقين، وهو يركز على أننا لا نعلم تلاميذ الصفوف الأولية كل المهارات اللغوية، وإنما تعليمهم للمهارات اللغوية التي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم³.

من خلال هذا نجد أن تعليم اللغة العربية عملية تربوية تهدف إلى الدفع والإرشاد والتطوير في بناء قدرة اللغة العربية، وتطوير المهارات الأربع.

1/ أهداف تعليم اللغة العربية:

إن تحديد الأهداف ووضوحها أمام المعلم والمتعلم أمر مهم لنجاح العملية التعليمية. فمعرفة المعلم للأهداف تساعد على صياغة أهدافه السلوكية للدرس أو الوحدة التي يقوم بتدريسها، كما تعمل هذه الأهداف على إثارة الدافع لدى كل من المعلم والمتعلم

¹ شومة محمد مساعد الفاضلي البلوي، تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام، ص 6-9.

² المرجع نفسه، ص 6-9.

³ المرجع نفسه، ص 9-10.

على تحقيقها، وتكون مجهوداتهم كلها منصبة لهذا الهدف الهام¹. وسيتم ذكر أهداف تعليم اللغة العربية في هذا العنصر، ونلخصها في²:

- أن يعرف الطالب أساليب التعبير الوظيفي.
- أن يفهم الطالب ما يقرأه ويلخصه.
- أن يقرأ الطالب قراءة جهرية صحيحة معبرة عن المعاني.
- أن يتمكن الطالب من إدراك مواطن الجمال في اللغة العربية.
- أن يستطيع الطالب الكشف عن الأخطاء النحوية.

ونجد أيضا مستويات متعددة للأهداف، فثمة أهداف خاصة وأهداف عامة، نذكر منها³:

أهداف خاصة	أهداف عامة
*إكساب التلاميذ القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا صحيحا نطقا وقراءة وكتابة	*مساعدة الفرد على التنمية الشاملة جسديا وعقليا وفلسفيا واجتماعيا وخلقيا
*تعويد التلاميذ على فهم المادة المقروءة والتعبير عنها بلغتهم الخاصة بحيث يشجعهم ذلك على التفكير والابتكار	*العمل على تنمية روح الاعتزاز بالقيم الروحية والمبادئ السامية
*تشجيع التلاميذ على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بكل حرية وبلغة سليمة.	*تنمية أساليب التفكير العلمي المختلفة لدى المتعلمين، وربطها بمشكلات حياتهم.

¹ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م، ص:42.

² محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، 1801هـ، ص:110، 111.

³ المرجع السابق نفسه، ص: 51، 48، 52.

2/ واقع تعليم العربية:

إن أهمية تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، تهتم ببناء شخصية المتعلمين، إلا أن واقع تعليمها يزخر بالعديد من المشكلات والصعوبات، التي تتعلق بمختلف الجوانب، مثل: المدرسة، المعلم، المحتوى، لكن اللغة العربية تعاني من ضعف كبير في الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة، نتيجة لعدة أسباب، منها ما يأتي:

- العامل النفسي له دور كبير في ضعف اللغة العربية.
- تفشي الأمية، وشيوع العامية من الأسباب الواضحة في ضعف اللغة لدى أبناء العربية¹.

- عدم اهتمام المدارس بتعيين مختصين باللغة العربية لتدريسها.
- عدم التزام المعلمين في الصف باستخدام اللغة العربية الفصحى وعدم تشجيع الطلاب على التحدث بها.

- ندرة المعلم الجيد الذي يزود الطلاب بمادة القراءة، وتصحيح الأخطاء اللغوية.
- الاستخدام السيئ لوسائل الإعلام المختلفة للغة العربية، واستبدالها باللهجات العامية.

- تغلب العامية على الفصحى².

إن هذه الأسباب وقفت عائقاً أمام التلاميذ، وكونت لهم عجزاً كبيراً في اللغة العربية ومهاراتها الأربعة، ومن هنا نتساءل: ماهي أسباب ضعف الاستماع والمحادثة، وماهي أسباب ضعف القراءة والكتابة؟

¹ سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط 1، 2005، 1425 هـ ص: 110، 111.

² المرجع نفسه، ص، 112 .

أ- **الضعف في مهارة الاستماع:** إن مهارة الاستماع هي المهارة الأساسية الأولى التي يجب بذل الجهد في تعليمها لضمان نجاح العملية التعليمية كلها. لأن من يسمع جيداً يتكلم اللغة جيداً، ويقراً جيداً ويكتب كذلك.

يتعلم الأطفال اللغة ابتداءً عن طريق الاستماع، ويستمر التعلم عن طريق الأذن طيلة الحياة، ويبدأ التدريب على قراءة الاستماع بشكل مقصود ابتداءً من الصف الرابع¹. ومن مشكلات الفهم عن طريق الاستماع²:

- ضعف المهارة في تمييز الأصوات.
- ضعف القدرة على فهم الفكرة العامة والتمييز بينهما وبين الأفكار الثانوية.
- ضعف القدرة على الاستنتاج والربط من خلال الاستماع.
- الشرود وضعف القدرة على التركيز فترة كافية.

✓ مشكلات ومعوقات الاستماع:

الاستماع عملية تتبع مقصود للمتحدث بهدف فهم ما يقوله، ثم التحليل، والتفسير والنقد، وإبداء الرأي.....ولذا فهي عملية فيها شيء من التعقيد، وبالتالي فلن تخلو من مشكلات ومعوقات قد تصادف المستمع، بعضها يمكن التغلب عليه وعلاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك.

ويمكن تصنيف مشكلات ومعوقات الاستماع إلى أصناف³:

الصف الأول: أ- **مشكلات خلقية عضوية**، مثل: ضعف الجهاز السمعي، أو وجود بعض العاهات فيه وبعض هذه المشكلات يمكن علاجه والبعض الآخر لا يمكن ذلك.

¹فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ص:216.

²المرجع نفسه، ص:216.

³ أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009م، ص:154.

ب- **مشكلات خلقية نفسية عقلية**، مثل: العزوف عن الاستماع وعدم تحمله لضعف القدرة الذهنية وتدني مستوى الذكاء، وقلة المخزون الثقافي واللغوي، والذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع.

ويمكن أن تعالج هذه المشكلات، بتقديم المادة بطرق شائعة تجذب انتباه الطلبة، وكذلك بوضع برامج تزيد من حصيلة المستمع اللغوية والثقافية¹.

الصف الثاني: المشكلات ذات العلاقة بالمادة المختارة²:

وذلك كأن تكون المادة المختارة فوق مستويات الطلبة، أو بعيدة عن ميولهم وتوجهاتهم، ويمكن علاج ذلك عن طريق اختيار مادة مناسبة لمستوى الطلبة الثقافي واللغوي والاجتماعي والعقلي، ولميولهم وتوجهاتهم مع الحفاظ على اشتمالها على الأهداف المرجوة.

الصف الثالث: المشكلات ذات العلاقة بالمعلم³:

كأن تكون العلاقة بين المعلم وطلابه علاقة سلبية، أو أن يكون أسلوبه في عرض المادة غير شائقة، أو اختياره للزمن غير موفق، ويمكن علاج ذلك بناء علاقة ايجابية قائمة على الود والاحترام بين المعلم وطلابه، وباختيار أساليب جديدة في عرض المادة تجذب انتباه الطلبة وتدعوهم للتفاعل المثمر، والوقت المناسب له ولطلابه.

الصف الرابع: مشكلات خارجية عما سبق⁴:

وذلك مثل دخول أحد الأشخاص على الصف، أو حدوث صوت غريب خارج أو داخل الصف، أو مقاطعة المعلم من قبل أحد الطلبة بسؤال أو استئذان أو نحو ذلك...

¹ أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية ص: 155.

² المرجع نفسه ص ن.

³ المرجع نفسه، ص ن.

⁴ المرجع نفسه، ص ن.

ب-الضعف في المحادثة: نجد الضعف في الحديث باللغة العربية الفصيحة، إذ نرى المرء مهما كان متمكنا من اللغة العربية، مهما كان المرء مفهوما وفصيحا، ومزودا بثروة ثقافية واسعة في المادة التي يتحدث بها فإن شيئا من السهو أو الخطأ في ضبط الكلمات يشير إلى ضعف لغوي من نوع ما قائم لا يمكن تجاهله¹.

ومن هذه الأسباب التي أدت وتؤدي إلى الضعف في التحدث باللغة الفصيحة أن المرء يعيش معظم وقته يتحدث باللهجة العامية، في البيت وفي الشارع، وفي السوق، حين يتعامل مع البائع ومع السائق وعندما يريد التحدث باللغة الفصيحة يغلب الطبع على التطبع فيقع في الأخطاء².

ومن الأسباب النفسية، أن المرء وخصوصا إذا لم يكن متمكنا من اللغة الفصيحة فإنه يخشى الوقوع في الخطأ.

وكذلك من أسباب الضعف في التحدث باللغة الفصيحة لدى البعض أنهم وهم يتكلمون باللغة الفصيحة يوجهون بعض تفكيرهم لحركات الشكل على أواخر الكلمات فيفقدون بذلك قوة التركيز ويقعون في الخطأ³.

الهدف من هذا أن المحادثة ملكة إنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استعمال أصوات اللغة بصورة صحيحة، والسبب في هذا الضعف يعود إلى قواعد اللغة أو عدم تمكن المعلم من إيصال المعلومات الأساسية للمتعلم.

ج- الضعف في القراءة: الضعف في القراءة معناه البطء في القراءة، أو النطق المعيب، أو الخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها، وللضعف في القراءة نتائج سلبية وأثار سيئة، على

¹ سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص، 116.

² المرجع نفسه، ص: 116.

³ المرجع نفسه ، ص، 116.

التلاميذ، وعلى الصغار عامة، إذ هذا الضعف يؤدي إلى التخلف في الدراسة والفشل في المدرسة، فنقل الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ¹.

أسبابه: للضعف في القراءة أسباب كثيرة، منها:

- ما يعود إلى التلميذ أو الدارس، مثل نسبة الذكاء عنده، وقدرته على تذكر صور الحروف والكلمات، وكذلك صحته الجسمية تعتبر عاملا حاسما في ضعف التلميذ، كضعف البصر أو السمع أو عيوب النطق.
- كذلك نجد سببا آخر وهو ما يعود إلى المدرس، فهو الذي ينقصه الإعداد الأكاديمي أو المهني، والمدرس الذي لديه عيوب النطق أو خفوت الصوت، كل هؤلاء يسهمون في الضعف القرائي لدى تلاميذهم، وهم مسئولون عن ضعف الناس في اللغة العربية.

و من أسباب الضعف ما يعود إلى النظم الدراسية، من مناهج وكتب، ومكتبة مدرسية، و صفوف مزدحمة....ولعل الترفيع التلقائي في الصفوف الابتدائية الدنيا من ابرز أسباب الضعف التي تقود إلى النظم الدراسية إذ يوصل الترفيع التلقائي التلميذ إلى نهاية المرحلة الابتدائية وما فوقها ضعيفا في دروسه عامة وفي القراءة بخاصة، وكذلك فان غياب العناية بالمكتبة المدرسية وعدم توجيه التلميذ وإرشادهم الى طرق استخدامها تسهم في ضعف التلاميذ في المهارات القرائية الصامتة والجهرية على السواء².

الهدف من هذا نجد إن أسباب ضعف القراءة تكون في إعداد المعلم، وطرق التدريس الغير مناسبة لمستوى التلاميذ، وعدم مناسبة الكتب المدرسية لمستواهم، وهذا ما يؤدي إلى الضعف.

¹ سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ص، 112.

² المرجع نفسه، ص: 113-114.

ج-الضعف في الكتابة:

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال التي يستطيع المتعلم من خلالها التعبير عن أفكاره وعما يجول في خاطره، وتمثل عنصرا أساسيا في العملية التربوية، والضعف في الكتابة له أسباب تتبدى من خلال مظهرين:

- أ- رداءة خط بعض الطلاب.
 - ب- ضعف بعض الطلاب في التهجئة.
- وقد ينظر بعض المعلمين إلى المشكلة الأولى وكأنها مشكلة ثانوية لا تحتل مرتبة الأولوية، إلا إن ضعف الطلاب في الإملاء بعد مشكلة مهمة. والمشكلة تبدأ كالقراءة منذ اللحظة الأولى التي يتعلم فيها الأطفال الكتابة وتبدو في المظاهر التالية¹:

- العجز المطلق عن رسم الكلمة في حالات الإملاء الاختباري.
- رسم الكلمات بأخطاء كثيرة في حالات الإملاء المنظور والاختباري.
- كتابة المقطع أو الحروف بالاتجاه الخاطئ، فقد يرسم رسما صحيحا ولكن بطريقة غير سليمة.
- البطء في الكتابة، ويظهر ذلك في كتابة الكلمات حرفا حرفا.
- الرسم الآلي للكلمة دون القدرة على قراءتها، حتى ولو كان الرسم صحيحا.

رابعا: الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي وسيلة من الوسائل التعليمية، فهو يشتمل على كثير من وسائل التدريب والتمرين، كالتمارين النحوية، والبلاغة،.....

¹ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ص:215.

-تعريف الكتاب المدرسي:

أ- لغة:

الكتاب، مطلق: التوراة، و به فسر الزجاج قوله تعالى " نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب ". وقوله: كتاب الله جائز أن يكون القرآن، وأن يكون التوراة، لأن الذين كفروا بالنبى صلى الله عليه وسلم، قد نبذوا التوراة. وقوله تعالى " والطور وكتاب مسطور" قيل: الكتاب ما اثبت على بنى آدم من أعمالهم والكتاب: الصحيفة والدواة، عن اللحياني. قال: وقد قرئ ولم تجدوا كتابا وكتابا وكتبا، فالكتاب ما يكتب فيه، الصحيفة والدواة. وقيل أيضا: الكتاب يوضع موضع الفرض، قال الله تعالى: "كتب عليكم القصاص في القتلى" ، وقال عز وجل: "كتب عليكم الصيام"، معناه: فرض¹.

ب- اصطلاحا:

يختلف تعريف الكتاب المدرسي من بحث إلى آخر، ففي بعض البحوث يضيق مفهومه ليعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطلاب والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية، ويتسع في تعريفات أخرى ليعني ما تعنيه بالمواد التعليمية، وهو بذلك يشمل مختلف الكتب والأدوات المصاحبة التي يتلقى الطالب منها المعرفة والتي يوظفها المعلم في البرنامج التعليمي، مثل شرائط التسجيل والمذكرات والمطبوعات التي توزع على الطلاب في بعض الحصص وكراسة التدريبات وكراسة الاختبارات الموضوعية.... بل إن بعض التعريفات تتسع لتضع مرشد المعلم ضمن حدود الكتاب المدرسي².

¹ لسان العرب لابن منظور، مادة (ك ت ب)، ص 699.

² بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، ص، 161-162.

والكتاب المدرسي عادة يسمى بكتاب القراءة، ويدرس التلاميذ ما فيه من كلمات وتراكيب وجمل، قراءة وكتابة وعادة ما يؤلف هذا الكتاب ويحتوي على كلمات و تعابير وتراكيب يعتقد المؤلف أنها مناسبة للتلاميذ، وهي في واقع الأمر بعيدة عنهم كل البعد، و بها الألفاظ والمعاني ما لا قبل لهم بها.

ويمكن أن يكون الكتاب المدرسي مصدرا جيدا للكلمات والتراكيب الصالحة التي يتناولها التلاميذ بالدراسة كتابة وقراءة، ولكن بشرط، هو أن تكون المفردات المستخدمة فيها قد تم اختيارها على أساس دراسات وبحوث ميدانية عن المفردات الشائعة، والأخطاء الشائعة في كلام وكتابات التلاميذ في هذا الصف، أو في هذه المرحلة، وحتى لو تم ذلك، فإن صلاحية الكتاب للدراسة بواسطة التلاميذ من مختلف البيئات أمر مشكوك فيه¹.

كما نجد الباحث "روجرز" "Rogers" عرف الكتاب المدرسي بأنه أداة مطبوعة بكيفية تجعلها مندرجة في سيرورة تعلم من أجل تحسين فعالية تلك السيرورة أما عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية فتعطي تعاريف أخرى من بينها:

- الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو تقنية ما يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر، وهو منوال تعليمي، تعرض فيه عناصر منظمة لمادة علمية معطاة كتابيا ومناسبة لوضعية بيداغوجية محددة لكي يستوعبها المتعلم².

¹ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط1، عمان ، الأردن، 2009م، 1430هـ، ص:303.

² وظائف الكتاب المدرسي تصميم الدرس34: 17/09/2016 DZ <http://WWW.ENEFD-EDU>

فالكتاب المدرسي هو الركيزة الأساسية لعملية التعليم، وهو المصدر والمرجع الذي يستند إليه المعلم والمتعلم على التخطيط لعملية التعلم والتعليم.

2/ دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة:

الكتاب المدرسي وسيلة أساسية من وسائل تعليم اللغة، وتختلف أهميته باختلاف المراحل التعليمية، فإذا كان الكتاب المدرسي لا يستغنى عنه في المرحلة الابتدائية، وإذا كان عنصراً هاماً وضرورياً أيضاً في المرحلة الإعدادية، فليس له مثل هذه الأهمية في المرحلة الثانوية، إذ يمكن للمدرس في بعض دروس هذه المرحلة، كدروس الأدب مثلاً، أن يستغني عن الكتاب المدرسي ليرشد الطلاب إلى المراجع الهامة، وليقدم إليهم - إلى جانب ذلك - بعض الأمالي التي يجب أن تهيأ خارج الدرس، وتعطى للطلاب دون أن تملأ عليهم إملاء في قاعة الدرس. أقول هذا، لأبين أنه يمكن للتدريس في المرحلة الثانوية أن تجري في بعض المواد دون كتاب مدرسي، بل على العكس من الضروري أن يكون لدروس هذه المرحلة جميعها كتب مدرسية تستطيع أن تضمن الفوائد المرجوة عندما يحسن استعمال الكتاب¹.

فالكتاب المدرسي ليس كأبي كتاب آخر، فهو يتميز عن غيره من الكتب بما يحويه من المادة العلمية، فلا يكون في المرحلة الثانوية مختصراً لكتب المرحلة العالية، فهو نابع من الحياة الاجتماعية بما فيها من مشاكل وأحداث واقعية، فهو المصدر الأساس بالنسبة للتلميذ في إثراء معارفه ومعلوماته ويحسن استغلالها.

¹ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر و التوزيع، ط13، روية - الجزائر، 1433هـ/2012م، ص:80.

3/ فوائده وأهميته:

الكتاب المدرسي هو أحد الوسائل التعليمية للتعلم وركن من أركان العملية التعليمية الأساسية، وله قيمة ثمينة في الحياة العلمية، وهو المرجع الأساسي الذي يعود إليه المتعلم لإيجاد المعلومات والخبرات، فما هي أهمية وفوائد الكتاب المدرسي التي يتميز بها؟

لخص أيزنر (Eisner , 1994) وغيره من الباحثين أهمية الكتاب المدرسي وضرورة استخدامه في الجوانب الآتية¹:

- ينظم المحتوى حول بعض الموضوعات تنظيمًا منطقيًا ونفسيًا.
- الكتاب المدرسي يعد معلمًا تعليميًا يضم بين دفتيه المحددات العلمية والمعرفية الملزمة لكل من المعلم والمتعلم في إطار منهج دراسي خاص، وبالكيفية المقبولة، ومن ثم يساعد المعلم على أن يكيف ذلك المنهج للزمن المحدد له، وأن تخطط لموقفه التدريسي سلفًا بما يساعده على اجتياز صعوباته والتعامل مع المتعلمين بنجاح طبقًا لظروفه وظروفهم وإمكاناته وإمكاناتهم.
- الكتاب المدرسي له دور في عملية التعليم، إذ يعتبر ركنًا من أركانها مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر، الذي يوصف بأنه عصر العولمة وانتشار التعليم، فالكتاب المدرسي أداة رئيسية في عملية التعليم والتعلم، وهو أداة سهلة التداول، ولا مجال لمقارنته بأي وسيلة من الوسائل التعليمية، فهو يبقى مع التلميذ في كل زمان ومكان.

¹ عائدة عباس أبو غريب، جيهان كمال محمد، دراسة ميدانية لاستخدام الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي، المركز القومي للبحوث التربوية و التنمية، شعبة بحوث تطوير المناهج، جمهورية مصر العربية، 2009-2010م، ص: 5، 6.

• يعتمد عليه المعلمون في بناء نماذج الخطط الخاصة بالدروس، ويقترح أنشطة للممارسة، كذلك يزود المعلمين بنماذج من الأسئلة والإجابات مما يسهل عليها عملية التعلم.

• الكتاب المدرسي يعد مرجع القياس بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم، بمعنى أنه يتضمن تحديد الحقائق والمعارف والمعلومات والنظريات المرغوب في دراستها، بما يجعلها مناط الحكم التقويمي للمعلم على المتعلم¹.

✓ وفوائد الكتاب المدرسي يمكننا أن نلخصها في الأمور الآتية²:

• الكتاب المدرسي الناجح يعرض المنهاج بدقة وأمانة .

• أنه يجمع المادة التي يجب تقريرها بشكل يمنع الطالب عن الشرود والدخول في تفاصيل لا طائل تحتها.

• أنه الموجه للمدرس وللطالب، فهو يضع المدرس في الإطار الذي يجب أن يدور فيه، ويضمن للطالب أن يجد فيه المادة الأساسية، التي تحتاج إليها في دراسته.

• أنه يضم التمرينات المختلفة التي توفر جهدا للمدرس والطالب معا، والتي يجد الطالب في حلها العون الهام لتثبيت درسه.

• أنه وعاء المعلومات التي يجب على الطالب حفظها كليا أو جزئيا .

من خلال هذا يتضح أن الكتاب المدرسي له فوائد وأهمية كبرى في حياة المعلم والمتعلم، فهي ضرورية في العملية التعليمية، كون الكتاب المدرسي أداة أساسية في عملية التدريس، والمصدر الأول للمعلومات وهو مصدر الأبحاث العلمية والاحتياجات المعرفية.

¹ عايدة عباس أبو غريب، جيهان كمال محمد، دراسة ميدانية لاستخدام الكتب المدرسية بمرحل التعليم الأساسي، ص:6.

² جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، ص:81.

4/ وظائف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي عدة وظائف، ونستخلص من التعاريف السابقة أن الوظيفة الأولى التي يتميز بها الكتاب المدرسي عن غيره، هي أنه أداة تعلم وتكوين. وعموما فإن الكتاب المدرسي يمكن أن يؤدي عدة وظائف وهذه الوظائف تتغير حسب المادة العلمية وحسب مستعملي الكتاب، وهما المعلم والمتعلم¹. والكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم هو منوال للتعلم ينقل المعارف. وبالنسبة إلى المعلم هو منوال يساعده على التعليم وعلى تطوير ممارسته التربوية. كما أن "الدليل" يسمح للمعلم بتسيير أفضل لدروسه وبالتالي الأداء الجيد لمهمته بما يقترح عليه من طرائق للعمل لتعين المتعلم على إدماج مكتسباته، ومن هذا المنظور لا يوجد فرق واضح بين كتاب التلميذ ودليل المعلم.

ومن الواجب على مؤلف الكتاب المدرسي أن يأخذ بعين الاعتبار وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة إلى كل من المعلم والمتعلم².

1- **بالنسبة إلى المتعلم:** بعض الوظائف موجهة على الخصوص نحو التعلم المدرسي وبعضها الآخر تمكن من ربط التعلم المدرسي بالحياة اليومية أو بالحياة المهنية مستقبلا³.

1-1- الوظائف الخاصة بالتعلم:

- نقل المعارف.
- تنمية القدرات والمهارات، فكتاب التلميذ لا يسمح باستيعاب سلسلة من المعارف فقط بل يستهدف أيضا اكتساب المتعلم طرقا وسلوكا وحتى عادات تحسين المتعلم للعمل والحياة.
- تعزيز مكتسبات هذه الوظيفة تقليدية أيضا وتتحقق بالتطبيقات المستمرة.

¹ وظائف الكتاب المدرسي تصميم الدرس 09/12/2016 17:34 <http://WWW.ENEFD-EDU.DZ>

² المرجع و الموقع نفسه.

³ المرجع و الموقع نفسه.

- تقويم المكتسبات لا يمكن الاستغناء عن هذه الوظيفة في كل تعلم والكتاب المدرسي يجب أن يتضمن بالخصوص التقويم الذي يقيس درجة الاكتساب وخاصة التقويم التكويني الذي يعالج صعوبات كل متعلم من أجل تقدمه أو تحسين تدرجه.

1-2- الوظائف الخاصة بمواجهة الحياة اليومية والمهنية:

- المساعدة على إدماج المكتسبات: هذه وظيفة رئيسية في التعلم، ذلك أن عدم جدوى التعلم الملحوظ يظهر غالباً في عدم قدرة المتعلم على استعمال مكتسباته المعرفية. ويتوجب على كل مؤلف وعلى كل معلم أن يراعي الأهداف المتعلقة بإدماج مكتسبات المتعلمين وذلك باستثمار مكتسباتهم في مسيرة ثنائية الاتجاه وهي:

-إدماج عمودي أي ربط المعارف والمهارات لمادة معينة من بدايتها إلى نهايتها.

-إدماج أفقي أي التوفيق بين القدرات والمهارات المكتسبة عبر عدة مواد¹.

- ### 1-3/ الوظيفة المرجعية:
- يعتبر الكتاب المدرسي أداة يمكن أن يرجع إليها المتعلم لكي يجد معلومات محددة دقيقة، مثل: قانون رياضي أو قاعدة كيميائية أو نحوية.....

والكتب المدرسية التي تؤدي هذه الوظيفة المرجعية يجب أن تكون معدة كوسائل تربوية للاستعمال المرجعي وبهذا المنظور تشمل ثلاث مراحل:

- طريقة الاستعمال: وتتمثل في وصف تنظيم الكتاب مع تدقيقات حول طبيعة المحتوى ونصائح حول البحث السريع والفعال، إضافة إلى ملاحظات حول تقديم المحتوى وشرح للرموز المستعملة وفهرس للمحتويات.

-مضمون المادة أو المعلومات: على شكل نصوص مرفقة بجداول وبيانات إعلامية مرتبطة أبجدياً، إحالات على مراجع أخرى.

¹ وظائف الكتاب المدرسي تصميم الدرس 34: 17 09/12/2016 <http://WWW.ENEFD-EDU>.

-استبيانات: تسمح للمتعلم بتنمية قدراته على البحث عن معلومات ومعالجتها، وتبدأ بأسئلة موجهة لتعويد المتعلم على استعمال أدواته وأسئلة تدور حول غرض الكتاب ومحتواه واستخدام معجم الكلمات الفاتحة والرموز.

إن هذه الوظيفة الأساسية تعطي للكتاب المدرسي دورا يجعل المتعلم مستقلا ذاتيا في تعلمه ويمنح للمعلم دور المرشد لا دور العالم.

-وظيفة التربية الاجتماعية والثقافية: هذه الوظيفة تخص كل المكتسبات ذات الصلة بالسلوك والعلاقات مع الغير وبالحياة في المجتمع عموما، فالكتاب المدرسي يمكن أن يقتصر على اكتساب المعارف والمهارات "Et savoir-faire-savoirs"، ولكنه يمكن ان يساهم في تنمية السلوكات "Savoir-etre" التي تسمح للمتعلم بأخذ مكانته تدريجيا في محيطه الاجتماعي والعائلي والثقافي والوطني¹.

2/ بالنسبة إلى المعلم: مهما كانت خصوصية الكتاب المدرسي فإن دوره الأساس هو وظيفة التكوين، والقصد من هذه الكتب هو توفير أدوات تسمح للمعلم بأداء دوره المهني في سيرورة التعليم والتعلم، ويمكن أن نتصور وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة إلى المعلم على النحو الآتي:

- **وظيفة الإعلام العلمي والإعلام العام:** يمكن للمعلم أن يطالب بإعطاء معلومات وذلك في شتى الميادين، فالكتب المدرسية وخاصة الموجهة للمعلمين يمكن أن تزودهم بالمعارف الضرورية.

- **وظيفة التكوين البيداغوجي الخاص بالمادة:** الكتاب المدرسي بإمكانه القيام بدور التكوين المستمر، وذلك لأنه يحمل على المعلم سلسلة من مسالك وطرائق العمل القابلة للتحسين، وتساعده على تجديد ممارسته البيداغوجية، آخذا بالاعتبار التطور الدائم لتعليمية المواد.

¹ وظائف الكتاب المدرسي تصميم الدرس 34: 17 09/12/2016 DZ <http://WWW.ENEFD-EDU>

- **وظيفة المساعدة على التعلم وعلى تسيير الدروس:** يقدم الكتاب المدرسي عدة أنشطة في عدة طرائق تسمح بتحسين التعلم، ويمكن للمؤلفين أن يظهروا مهارتهم في اقتراح عدة مسالك وطرائق مفتوحة تتيح لكل من المعلم والمتعلم قدرا كبيرا من حرية النشاط.
 - **وظيفة المساعدة على تقييم المكتسب:** يمكن أن نقترح أدوات التقييم في كتاب التلميذ كما في دليل المعلم يجب أن تشمل هذه الأدوات مختلف جوانب التقييم ومنها ممارسة التقييم التكويني "évaluation formative"، أثناء المساعدة على تحليل الأخطاء واقتراح مسالك طرائق ناجحة لمعالجة تلك الأخطاء¹.
- الهدف من هذه الوظائف أن الكتاب المدرسي يمثل أداة أساسية لا يمكن الاستغناء عنه في عملية التعليم، لأنه أداة عمل لكل من المعلم والمتعلم.

¹ وظائف الكتاب المدرسي تصميم الدرس 34: 17 09/12/2016 DZ. <http://WWW.ENEFD-EDU>

الفصل الثاني:

أولاً: وصف المدونة

ثانياً: تحليل محتوى الكتاب المدرسي

ثالثاً: تحليل مقدمة الكتاب المدرسي

أ- الحجم الساعي المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية

ب- تقديم النشاطات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط

ج- النصوص الواردة في الكتاب المدرسي

د- نموذج لحصّة نشاط نص أدبي

هـ- نماذج للإدماج والتقويم.

رابعاً- مدى فاعلية الكتاب المدرسي وعلاقته في العملية التعليمية

خامساً: الدراسة الميدانية

1- استبيان

2- تحليل الاستبيان

3- نتائج الاستبيان

أولاً: وصف المدونة:

بيانات عامة:

1-المستوى: السنة الأولى متوسط

2-اسم الكتاب: اللغة العربية

3-تأليف: محفوظ كحوال-محمد بومشاط.

4-تنسيق و إشراف: محفوظ كحوال

5-الناشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O-N-P-S

6-بلد النشر: الجزائر

7-سعر البيع : 235.00 دج

8-عدد الصفحات: 170

9-أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد واشتمل على ثمانية مقاطع تعليمية.

-ينجز المقطع الواحد في مدة شهر.

ثانيا: تحليل محتوى الكتاب المدرسي:

إن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، وثيقة تعليمية مطبوعة، تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية، وهدفها الوحيد هو نقل المعلومات والمهارات والمعارف للمتعلمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S)، ونشر في الموسم الدراسي 2016/2017م، في جزء واحد متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته مائة وسبعين صفحة¹.

غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس ولونه أخضر فاتح، كتب عليه " كتابي في اللغة العربية " بلون أحمر، وقد كتب في الأعلى : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وأسفلها مباشرة : وزارة التربية الوطنية، كما رسم على الغلاف الخارجي مجموعة من الكتب بألوان مختلفة، الأحمر، الأخضر، البرتقالي، البنفسجي، بالإضافة إلى لوح الكتروني Tablette، لونها أبيض وهذا دليل على عصر التكنولوجيا، كما يوجد على الغلاف في الناحية العليا من جهة اليسار دائرة مكتوب عليها الرقم (1) بخط عريض أبيض اللون، لتحديد المستوى الدراسي، كتب في أعلاه السنة وفي الأسفل متوسط .

هذا فيما يخص الشكل الخارجي للغلاف، أما بالنسبة للشكل الداخلي فورق المتن هو ورق أبيض اللون، رفيع السمك، أما الورقة الأولى فهي ملون بالأخضر، كتب عليها الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ثم يليها وزارة التربية الوطنية، ويتوسط الكتاب عنوان: "كتابي في اللغة العربية"، ثم السنة الأولى من التعليم المتوسط، ثم ذكرت أسماء المؤلفين :

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وارد في مقدمة الكتاب .

-محفوظ كحوال

-محمد بومشاط

(مفتش التربية الوطنية)

(أستاذ التعليم المتوسط)

مادة اللغة العربية

مادة اللغة العربية

والمنسق والمشرف محفوظ كحوال .

التصميم الفني و الغلاف : محمد زهير قروني(ماستير في مهن الكتاب والنشر).

التركيب: محمد زهير قروني/ صبرينة جعيد

وفي آخر هذه الورقة كتب موفم للنشر .

وفي آخر الكتاب تم تحديد مؤسسة الطبع، وهي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (O.N.P.S)، وتم تحديد السعر والمتمثل في : 235.00 دج .

وقد قسم متن الكتاب إلى ثمانية مقاطع تعليمية، وكل مقطع يحتوي على مجموعة من الأنشطة المتمثلة في فهم المنطوق وإنتاجه، وفهم المكتوب وهي القراءة المشروحة، وفهم المكتوب وهو دراسة النص الأدبي، وإنتاج المكتوب والمشاريع، ونماذج للإدماج والتقييم، وفي أعلى الصفحات ألوان مختلفة (الأخضر الفاتح، الأخضر الغامق، الأحمر، البرتقالي، الأزرق، ...) وقد خصص لكل نشاط لون يميزه عن بقية الأنشطة، وكل مقطع سبق بكفاءة ختامية، واليادين ووضعيات التعلم، والكفاءة الشاملة .

فنشاط القراءة المشروحة يسبقه عنوان ويختتم باسم المؤلف، ومن حافة الورقة رسم للدلالة على المعنى الموجود داخل النص، ثم نجد من يسار النص وأسفله أعود إلى قاموسي، وفيه شرح لبعض الكلمات الصعبة الواردة في النص، ثم من اليمين أفهم النص الذي يضم مجموعة من الأسئلة حول النص، كذلك نجد البناء اللغوي (قواعد اللغة)

مكتوب أتعلم قواعد لغتي، بمعنى يتعرف المتعلم على الجوانب النحوية والصرفية، ثم يليها أوظف تعلماتي حول الظاهرة اللغوية التي تناولها فهم النص وقواعد لغتي. وكذلك نجد أنجز تماريني في البيت، وذلك لتعويد المتعلم على إنجاز تمارينه لفهم الظاهرة التي تناولها.

أما نشاط دراسة النص الأدبي فلديه بيانات القراءة المشروحة نفسها، ولكن لا يوجد فيه قواعد اللغة، إذ يليه إنتاج المكتوب المتمثل في إنجاز مقدمة أو نص حول ظاهرة مدروسة، ونجد صفحة الإدماج والتقويم، وهو عبارة عن تقويم يعالج عن طريق وضعيتين، ونجد صفحة المشروع الذي يتمثل في إنجاز عمل ما بصفة جماعية، كما نجد في أواخر الكتاب أهم المصادر والمراجع اللغوية، ومعجم أهم المفاهيم والمصطلحات الواردة في الكتاب، وفهرس النصوص المدرجة في الكتاب.

ثالثا: تحليل مقدمة الكتاب المدرسي:

إن مقدمة الكتاب المدرسي هي بمثابة توجيه يوضح الهدف والغرض من تدريس المادة. وترسم معالم وحدود ملتزمة مع مقرر وزارة التربية، وذلك لتحقيق أهداف معينة.

ومقدمة كتاب اللغة العربية ترد في صفحة واحدة، تبدأ بتحديد المستوى الذي وجه إليه هذا الكتاب وهو السنة الأولى من التعليم المتوسط، أول سنة في الطور الثالث، وهذه المقدمة تحدد المغزى العام للكتاب، ليستطيع المتعلم مواصلة تعليمه المتوسط بكل حرية وثقة تامة بالنفس .¹

وركز المؤلفون في هذا الكتاب على مبدأ الاستمرار، من حيث محتواه وأهدافه وطرائقه، ومن حيث المقاطع التعليمية والأنشطة التي اشتمل عليها .

ويعتمد هذا الكتاب الذي أقرته وزارة التربية، الذي يتماشى ومنهاج الجيل الثاني المقاربة بالكفاءات «هدفا»، والمقاربة النصية «نهجا» في تناول المادة تفكيراً وتعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً وفناً، وأسس الكتاب وفق مبادئ التدريس بالكفاءات، وتسعى لتحديد الأبعاد والأهداف والغايات . كما اشتمل الكتاب على أنشطة المشاريع، وهي تمثل حجر الزاوية في مجال التدريس بالكفاءات . ونرى في آخر فقرات المقدمة أن المؤلفين أملهم كبير في أن يكون الكتاب نعم السند للمتعلمين، وذلك برغبتهم في القراءة والمطالعة للارتقاء بمستواهم الفكري والمعرفي، وذلك من خلال نصوص تعبر عن واقعهم المعاش.²

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

² المرجع نفسه.

أ-الحجم الساعي المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية

-الحجم الساعي الأسبوعي: 5 ساعات و 30 دقيقة .

-التوقيت السنوي محسوب على أساس: 32 أسبوعا دراسيا + 4 أسابيع للتقويم المرحلي والإقراضي¹ .

-الأنشطة المقررة ومواقيتها:²

الرقم	النشاط	التوقيت
1	فهم المنطوق وإنتاجه	01 ساعة
2	فهم المكتوب (1) قراءة مشروحة	01 ساعة
3	الظاهرة اللغوية (البناء اللغوي)	01 ساعة
4	فهم المكتوب (2) دراسة النص الأدبي	01 ساعة
5	إنتاج المكتوب	01 ساعة
6	أعمال موجهة	30 دقيقة

المقطع التعليمي:³

-يتكون من أربعة (04) أسابيع تعليمية

-الحجم الساعي : 22 ساعة.

¹ وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 28.

² المرجع نفسه، ص ن.

³ المرجع نفسه، ص ن.

ميادين المقطع التعليمي :¹

-فهم المنطوق : أربع (04) ساعات .

-فهم المكتوب : (12) ساعة.

-إنتاج المكتوب : (06) ساعات.

ب-تقديم النشاطات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط:

عالج الكتاب المدرسي للسنة الأولى متوسط مختلف النشاطات، وهي كالاتي:

-فهم المنطوق: تم إدراج نصوصه وطرائق تناوله في "دليل الأستاذ" .

-فهم المكتوب (قراءة مشروحة) : يقرأ ويدرس، ويتخذ سند للظاهرة اللغوية .

-فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي) : يقرأ ويدرس أدبيا ويتخذ سندا للظاهرة البلاغية، وبعض الأساليب الفنية ذات الجودة والفرادة والتميز .

-إنتاج المكتوب : تتناول فيه بعض الأنماط التعبيرية، وبعض التقنيات الأدبية منطلقا للنتائج الكتابي، ومجالا لقياس وضبط الكفاءات وتقويمها.²

• القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي:

القراءة عملية ذهنية ونشاط عقلي، إذ تتألف فيه مختلف القدرات الفردية كالفهم والتحليل والإدراك، فالقراءة باعتبارها منطلقا أساسيا للأنشطة المقدمة في الكتاب المدرسي . وتتم القراءة بنص واحد، ويكون محورا لباقي فروع اللغة.

¹ وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية، ص 28.

² كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وارد في مقدمة الكتاب المدرسي.

وتهدف القراءة ودراسة النصوص إلى ما يأتي:¹

-قراءة النصوص قراءة مسترسلة منعمة ومعبرة ومتفاعلة.

-اكتساب معارف و مهارات أدبية تساعد المتعلم على التعرف على الجوانب الفنية للنص وتوظيفها في إنتاج المكتوب.

• تقويم النشاطات :

اتباع الكتاب المدرسي نظام المقاطع التعليمية، التي بلغ عددها 8 مقاطع، يتضمن كل مقطع نشاط القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي، التي يدعم فيها المتعلم معارفه اللغوية والأدبية والمعجمية، ونشاط إنتاج المكتوب، وينجز كل مقطع في مدة زمنية محددة.

ج-النصوص الواردة في الكتاب المدرسي :

يعالج كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، نصوصا متعددة تناسب مستوى المتعلم ومدى قدرته على استيعابها، كون هذه النصوص تتوقف على جملة من الصيغ والتراكيب التي يجب على المتعلم استنباطها . والأستاذ مع تلاميذه يسعى إلى الكشف عن معاني النص وأبعاده المختلفة، فعلى الأستاذ أن يدرس النصوص الأدبية بالتركيز على خصائص النمط الذي تنتمي إليه.

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وارد في مقدمة الكتاب المدرسي

تتوعد أنواع النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط بين نمطي الوصف والسرء.¹

د- نموذج لحصء نشاط نص أدبي :²

- عنوان النص: إن لكم معالم للرسول صلى الله عليه وسلم .

قال الرسول صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع :

﴿أيها الناس إن لكم معالم، فانتوها إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتوها إلى نهايتكم، إن العبد بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما لله صانع به، وبين أجل قد بقي لا يدري ما لله قاض فيه، فليأخذ العبد من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرتة، ومن الشيببة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الموت . والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار.﴾

(الديلمي في مسند الفردوس)

- أفهم النص:

- 1- عم يتحدث النص ؟
- 2- ما العلاقة بين الحدود والمعالم ؟
- 3- إلام يدعونا الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية النص ؟
- 4- تضمن النص مجموعة من النصائح يجب الأخذ بها . أذكرها واحدة واحدة.
- 5- بم ختم الرسول الكريم خطبته ؟

¹ وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط، 2016، ص 11.

² كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص 82.

• أعود إلى قاموسي: ¹

• أفهم كلماتي:

معالم: ج . معلم، وهو العلامة التي يستدل بها على الطريق، والمقصود هنا : معالم
الشرع وحدوده.

فانتهوا: قفوا عندها ولا تتعدوها.

والذي نفس محمد بيده: هو الله سبحانه وتعالى، وهو الرضا.

مستعجب: ملام.

• أشرح كلماتي: العبد، أجل .

هـ- نماذج للإدماج والتقويم:

- 1- نشاط الإدماج والتقويم ص : 28، 29 .
- 2- نشاط الإدماج والتقويم ص : 48، 49 .
- 3- نشاط الإدماج والتقويم ص : 69، 70 .
- 4- نشاط الإدماج والتقويم ص : 88، 89 .
- 5- نشاط الإدماج والتقويم ص : 108، 109 .
- 6- نشاط الإدماج والتقويم ص : 128، 129 .
- 7- نشاط الإدماج والتقويم ص : 148، 149 .
- 8- نشاط الإدماج والتقويم ص : 169، 170 .

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص 82.

• نموذج للإدماج والتقويم :¹

✓ وضعية تعلم الإدماج (1) :

أ- الإنتاج:

قمت مع أفراد أسرتك بزيارة عمك، بمناسبة عودة ابنها (محمد) إلى البيت مع أدائه واجب الخدمة الوطنية.

أكتب موضوعا تتحدث فيه عن الأجواء السائدة في بيت عمك أثناء معاشة هذا الحدث، موظفا : نمط السرد والنعته الحقيقي والضمائر مع احترام علامات الوقف.

ب- التقويم:

1- ابن شبكة لتقويم إنتاجك بمفردك.

2- قارن المنتج بالمعايير والمؤشرات.

3- عين مواطن التحكم وعدم التحكم.

4- أصدر حكمك؟

ج- أصوب أخطائي :

1. يقولون : «حضر فلان الحفل إسهما في تشجيع المواهب». والصواب : مساهمة

منه في تشجيع المواهب ؛ لأن إسهما مصدر الفعل أسهم والإسهام هو الاقتراع ؛

أما المساهمة فهي مصدر للفعل (ساهم) والمساهمة تعني المشاركة .

2. يقولون : «الأنف الذكر» والصواب أن يقال : المذكور أنفا، أي : المتقدم ذكره،

لأن (أنفا) ظرف زمان وليست اسما مشتقا.

3. يقولون : (ملفت للنظر) والصواب : لافلت للنظر، لأن لافلت اسم فاعل من

الفعل الثلاثي (لفت) وهو الصواب عينه .²

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، ص 28-29.

² المرجع نفسه، ص 28.

✓ وضعية تعلم الإدماج (2):¹

أ- الإنتاج :

بمناسبة خروج جدك من المستشفى، المصادف لعيد ميلاده، طلب منك أخوك الأكبر أن تساعده في إعداد حفل متواضع في البيت احتفاءً بهذه المناسبة السعيدة. أكتب نصاً تصف فيه أحوال الأسرة، مبرزاً فيه أهم الخطوات التي قمتما بها لإعداد هذا الحفل. موظفاً السرد، أفعالاً بأزمنة مختلفة، الضمائر مع احترام علامات الوقف .

ب- التقويم:¹

1. ابن شبكة لتقويم إنتاجك.

التحكم		المؤشرات	المعايير
لا	نعم		
		-توظيف السرد. -توظيف الأفعال. -توظيف الضمائر. -احترام علامات الوقف.	الوجاهة
		-احترام قواعد النحو والصرف والإملاء.	سلامة اللغة
		-تسلسل الأفكار. -ملاءمتها للموضوع.	الانسجام
		-حسن عرض النص. -مقروئية الكتابة.	الإتقان

2. قارن النص المنتج بالمعايير والمؤشرات.

3. عين مواضع التحكم وعدم التحكم .

¹ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط ، ص 29.

4. أصدر حكّمك.

رابعاً: مدى فاعلية الكتاب المدرسي وعلاقته بالعملية التعليمية:

يعد الكتاب المدرسي وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهاج وأداة من أدوات التعليم، وما زال يحتل موقعه المهم في العملية التعليمية التعلمية . فهو مصدر مهم وأساسي، فهو يسهم في تشكيل عقليات المتعلمين ويزودهم بالمفاهيم الصحيحة والمعارف، وإكسابهم المهارات والكفايات المختلفة، ودوره يفوق دور الوسائل التعليمية الأخرى كالسبورة، والخريطة، ... الخ .

وكونه وسيلة لا يعني-كما يتبادر إلى الأذهان-أنه يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية واستبداله بغيره من الوسائل، لأنه « ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس بل انه صلب التدريس نفسه وهو الدرس بعينه، وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل إنما هي أشياء تابعة للكتاب المدرسي، معينة للتلاميذ على فهمه »¹.

ويعد الكتاب المدرسي وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم والتعليم² . والتي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، والموضوعة من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم³،

¹ أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962 م، ص 07.

² محمد زياد حمدان، تقييم الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي في التربية، دار التربية الحديثة، الأردن، 1997، ص 07.

³ محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1997، ص 80.

والكتاب المدرسي عامة هو الكتاب الذي يتوفر بين أيدي التلاميذ والمعلمين في المواد الدراسية المختلفة، وفق البرنامج الرسمي المقرر الذي يعد للمرحلة أو المستوى الذي يؤلف له، ولذلك فالكتاب المدرسي هو « الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين، وقد صيغت في نصوص مكتوبة، بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم »¹.

إن الكتاب المدرسي وسيلة فاعلة محركة لعملية التربية والتعليم، والعملية التربوية عملية معقدة تهدف إلى بناء فرد متكامل وأساسها في ذلك المعلم والكتاب، إذا فلا بد من إدراك أهمية الدور الذي يضطلع به الكتاب ممزوجا بدور المعلم حيث لا ينفصل دور الواحد منهما عن الآخر «والكتاب المدرسي بعد ذلك لا يمكن أن يتخلف عن مكان الطليعة في هذه العملية، وإن المدرس إذا كان هو العامل الذي يبدأ عملية التعليم مع التلميذ، فإن الكتاب المدرسي هو الذي يبقى عليها مستمرة بين التلميذ نفسه إلى أن يصل من التعليم إلى ما يريد»²، وتبدو أهميته كمصدر للمعرفة لكل من المعلم والتلميذ بما يقدمه لهما من معلومات تعين الأول على إعداد دروسه وفق نمط معين، وتعين الثاني على استيعابها ومراجعتها متى شاء.³

وما يزيد من أهمية الكتاب المدرسي في نفوس المتعلمين، ويضفي على العملية التعليمية طابع الفاعلية، كلمته المطبوعة من حيث قيمتها ورسميتها التي قد تطغى أحيانا

¹ أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1980، ص 09.

² أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، ص 03، 04 .

³ محمد السرغيني وآخرون، التربية لمدارس المعلمين والمعلمات، وطلاب الكفاءة، مكتبة الرشاد، الدار البيضاء، المغرب، نوفمبر 1963 م، ص 59.

على مكانة المدرس نفسه « فمع أنهم ينظرون إليه على أنه مصدر المعرفة، فإن الكتاب المدرسي ينفرد بسلطان الكلمة المطبوعة، وعظيم تأثيرها ... ولذلك هو في نظر التلاميذ أقوى سلطة علمية لا يتطرق الشك إليها »¹.

إذا نجد أن الكتاب المدرسي هو المكون الأساسي من مكونات المنهج، فهو وثيقة رسمية مترجمة للبرامج التعليمية الموجهة للمتعلمين، فهو يشكل لب العملية التعليمية، الذي يضبط المعارف والمهارات لإحداث تغيير لدى المتعلمين .

❖ علاقة الكتاب المدرسي بالعملية التعليمية :

كي يحقق مفهوم الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية ويحقق الأهداف التي تضعها المنظومة التربوية، يجب أن يكون مراعيًا لعناصر العملية التعليمية، ويوضح علاقتها بالكتاب المدرسي .

وينبغي كذلك أن يكون مراعيًا للعلاقة التفاعلية المتواجدة بينها، لكي يؤدي وظيفته بأكمل وجه لتحقيق النجاح . فعناصر العملية التعليمية في : المعلم، المتعلم، المنهاج الدراسي، وسنتحدث عن هذه العناصر وعلاقتها بالكتاب المدرسي.

1. الكتاب المدرسي والمعلم :

¹أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، ص 3-4.

يعتبر الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية وأساسية تربطه بعمله التربوي وتحدد مسؤولياته أمام الجهات المسؤولة من جهة، وأمام تلاميذه من جهة أخرى، لما يحويه من مادة علمية مكيفة وفق الأهداف المسطرة لمرحلة دراسية ما، فهو يحدد له مادة التدريس، ويعينه على توزيعها وتنظيمها ويمكنه أيضا من التدرج في إنجازها بخطى ثابتة، ويوفر له مختلف الأنشطة التي تساعده على تبليغ المعرفة لتلاميذه، وعلى تقييم المعلومات التي اكتسبوها.¹

كما يعد الكتاب المدرسي المنظار الذي يوضح للمعلم خطة العمل، ويحدد له المستوى العلمي الذي لا ينبغي له أن يرتفع عنه، ذلك لأنه « يحد طريقة التدريس أو على الأقل يوحى بها، والمدرس لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعليم التي يمكن أن تتمشى مع الكتاب المدرسي، و التلميذ بدوره لا يملك إلا أن يتأثر بطريقة التعلم التي تستفاد من طريقة الكتاب المدرسي».²

كما أن الكتاب المدرسي باعتباره جزءا لا يتجزأ من المعلم، فهما يكملان بعضهما البعض. « فكلاهما متمم للآخر ولا تتوقف عليهما عملية التعليم فحسب، بل إن كل تطور وتقدم في أساليب التعليم وطرائقه يتوقفان على مرونة الكتاب والمدرس».³

¹ مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، 1985م، ص 230 .

² أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، ص 08 .

³ محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، ط4، دار الفكر العربي، 1957م، ص242.

والكتاب المدرسي مهما توفرت فيه أسس علمية وفنية ومواصفات جيدة، فإن الطريقة التي يستخدمها كل من المعلم والمتعلم « تتوقف إلى حد كبير على المعلم نفسه، وما يقدمه لطلابه من عون وتوجيه يؤديان في النهاية إلى إقبالهم على قراءته والاستفادة منه، ويرتبط بهذا العامل فهم المعلم لطبيعة الكتاب المدرسي وحدوده وما يبذله من جهد وتوجيه لطلابه بقصد استكمال ما قد يكون في الكتاب المدرسي من نواحي نقص أو قصور »¹.

إذن فالكتاب المدرسي هو حلقة الوصل بين المعلم والمتعلم، وهو محور التفاعل الذي يحدث بينهما، ومدى رغبة المعلم في تدريس هذا الكتاب ومدى قناعته بأهميته واستخدامه، تسهم في زيادة فعالية الكتاب المدرسي .

2. الكتاب المدرسي والمتعلم :

يعد الكتاب المدرسي المصدر الرئيس للمعرفة بالنسبة للتلميذ إلى جانب معلمه، ومرجعاً أساسياً يعتمد عليه في إثراء معارفه وخبراته، ويرجع إليه باعتباره سجلاً مطبوعاً وليس قولاً مسموعاً¹. لترسيخ ما يجب ترسيخه بعد نهاية كل درس .

فالكتاب المدرسي يسهم في تزويد المتعلم بالخبرات المتنوعة وتتمى ميوله ورغباته واتجاهاته العلمية والعملية، حيث يكون «وسيلة مفيدة في يد التلميذ، يفيد منها في استرجاع دروسه، واستذكار ما فاتته منها، كما يساهم في توسيع ثقافته وفي تتميتها بما يقدم له من معلومات إضافية ونصوص تكميلية قد يعجز المربي عن تقديمها أثناء الدرس لضيق الوقت، أو لموانع أخرى قاهرة، فدوره حينئذ يكون مكملًا لدور المدرس»².

¹ محمد السعيد باشموش، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، المجلد الثالث، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 1990م، ص 245 .

² المرجع نفسه، ص 246.

3. الكتاب المدرسي والمنهاج الدراسي:

يعبر المنهاج الدراسي عن جميع ما تقدمه المدرسة كمؤسسة اجتماعية من مهارات ومعارف واتجاهات للمتعلمين والمتعلمات، فهو بذلك كلية دينامية من العناصر والمكونات المنظمة، إذ يتحدد موقع ونظام كل عنصر في علاقته بالعناصر الأخرى.¹

ويشير المنهاج أيضا إلى مجموع الوسائل والطرائق لبلوغ أهداف تربوية معينة، تختلف باختلاف الفئة المستهدفة، وبذلك يعتبر حاملا يمرر فلسفة التربية وأداة لإكساب سلوكيات وتصرفات مقبولة في المجتمع، ويحدد مواصفات الإنسان المنشود . وقد يعرف المنهاج بكونه خطة بيداغوجية تبدأ بالكفايات مرورا بالمحتوى والطرائق ووصولاً إلى التقويم، كما قد يحيل إلى المعرفة الموظفة، هذه المعرفة التي تقطع أشواطاً لتتحول من المعرفة الأكاديمية إلى المعرفة المدرسية ثم إلى المعرفة المدرسة، لتصبح معرفة مكتسبة يوظفها المتعلم في وضعيات مختلفة.²

تتعد مكونات المنهاج الدراسي لتشمل الجداول الدراسية والأهداف والكفايات والوسائل والطرائق ونظريات التعلم والمقاربات والكتب المدرسية ... بالإضافة إلى ظروف التطبيق، ويبقى بذلك الكتاب المدرسي إحدى الآليات الأساسية لتصريف المنهاج الدراسي.³

¹ مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، ص18.

² مصطفى بتي، الكتاب المدرسي، آلية لتصريف المنهاج الدراسي، بوابة تادلة أزيلال، أضيف في 26 يونيو 2012،

الساعة 13:39 11:58 2017/02/07 <http://www.tadlaazilal.com>

³ المرجع نفسه.

إن أغلب التحديدات التي وضعت للكتاب المدرسي تكاد تتفق على أنه الوعاء الذي يشتمل على المادة التعليمية التعلمية، لذلك اعتبر وسيلة تعليمية تنتظم فيه معطيات معرفية وقع اصطفاؤها وتنظيمها وتبويبها وعرضها للتعليم والتعلم . ويختلف مفهوم الكتاب المدرسي حسب الجهة التي تستعمله، فهو حامل لإيديولوجيا بالنسبة للسياسي، وانعكاس لصورة المجتمع لدى عالم الاجتماع، وأداة بيداغوجية عند الأستاذ، أما الأسرة فقد ترى فيه مجرد عبء مالي يتقل كاهلها، فالكتاب المدرسي إذا، هو عبارة عن منتج معقد يحتمل مقاربات مختلفة عادة ما تكون غير متآلفة .¹

ويعكس الكتاب المدرسي أسس المنهاج الدراسي المختلفة، بما في ذلك الأساس الاجتماعي/السوسيو-اقتصادي، والأساس السيكولوجي والأساس السياسي .²

¹مصطفى بتي، الكتاب المدرسي، آلية لتصريف المنهاج الدراسي، بوابة تادلة أزيلال، أضيف في 26 يونيو 2012، الساعة 13:39 11:58 2017/02/07 <http://www.tadlaazilal.com>

²المرجع نفسه.

خامسا : الدراسة الميدانية**1-الاستبيان:****2/تحليل الاستبيان:**

يتضمن هذا الفصل وصفا لمجموعة من الإجراءات المتعلقة بالجوانب الميدانية والتطبيقية للبحث، انطلاقا من المنهجية المتبعة في بناء الدراسة ووصف طبيعة المشكلة المدروسة، وكذا تحديد العينة، وصولا إلى أدوات البحث المقترحة في هذه الدراسة، بالإضافة إلى طرق تحليلها واستخلاص النتائج.

1-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من تلاميذ السنة الأولى متوسط، الذي بلغ عددهم 73 تلميذا، وكذلك تكونت من أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون السنة الأولى متوسط، العاملين في وزارة التربية الوطنية في العام الدراسي 2016/2017 م، وقد بلغ عددهم 12 أستاذا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد شملت عينة الدراسة خمس متوسطات في ولايتين هي: باتنة - بسكرة، وهذه المؤسسات هي: متوسطة الشهيد زمرة الصادق-شالمة، وإكمالية عبد الهادي محمد - منعة- ، و متوسطة العقيد أحمد نواورة غسيرة، هذه المؤسسات في ولاية باتنة، بينما متوسطة الشهداء الإخوة جبابري، ومتوسطة الشهيد عبد الحفيظ بن عمارة بن الفضلي في ولاية بسكرة.

أ-متغير المؤهل العلمي:

الجدول الآتي يوضح الشهادات العلمية وعددها ونسبتها المئوية، بالنسبة للأساتذة

المستجوبين:

النسبة %	العدد	المؤهل العلمي
100%	12	ليسانس
0%	0	ماستر
0%	0	ماجستير

من خلال الجدول يتضح أن أعلى نسبة للمؤهل العلمي الذي يمتلكه الأساتذة المستجوبون، هو شهادة ليسانس بنسبة 100% وهي شهادة التعليم العالي، وهي نسبة مرتفعة في جميع المراحل التعليمية، بينما تأتي الشهادات الأخرى (ماستر - ماجستير) بنسبة 0% لانعدامها عند الأساتذة الذين يدرسون السنة الأولى متوسط.

ب- متغير الخبرة التدريسية:

والخبرة التدريسية نعني بها الخبرة المهنية، وهي المدة الزمنية التي قضاها الأساتذة في مهنة التدريس، وقمنا بتقسيمها إلى 4 فئات، وذلك بالاعتماد على سنوات التدريس، ويتم حساب النسبة المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

النسبة %	العدد	الخبرة التدريسية
16,67%	2	من سنة إلى 4 سنوات
25%	3	من 5 إلى 9 سنوات
41,66%	5	من 10 إلى 14 سنة
16,67%	2	من 15 إلى 19 سنة

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الأساتذة ذوي الخبرة الأعلى والتي تفوق العشر سنوات تمثل الأغلبية بنسبة تقدر بـ 41,66% من مجموع الأساتذة المشاركين في الاستبيان، وهم من خريجي التعليم العالي، ثم تليها فئة أخرى تفوق الخمس سنوات، بنسبة تقدر بـ 25%، وتأتي الفئتين المتبقيتين بنسبتين متساويتين حيث تقدر بـ 16,67%.

2- أداة البحث:

تمثلت أداة البحث في استبيانين، الأول موجه للتلاميذ، والثاني موجه للأساتذة، وكل استبيان مكون من مجموعة أسئلة، يتضمن جوانب عدة تتمحور حول الكتاب المدرسي ودوره في العملية التعليمية التعلمية للسنة الأولى متوسط، وذلك لإبراز مدى استخدامه وحضوره في عملية التعليم، وجاءت مرتبة على النحو الآتي:

✓ استبيان التلاميذ:

يتضمن الاستبيان الموجه إلى تلاميذ السنة الأولى متوسط أسئلة تكشف عن مدى علاقتهم بالكتاب المدرسي، والدور الذي يؤديه في تعلمهم اللغة العربية، كما يوضح آرائهم المختلفة في الواقع الحالي لممارسته. والاستبيان الموجه للتلاميذ يضم 11 سؤالاً.

✓ استبيان الأساتذة:

الاستبيان الموجه إلى أساتذة اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة يحاول الكشف عن مدى استخدام التلميذ للكتاب المدرسي في هذه المرحلة، ومدى تقديرهم-بعدهم أساتذة لغة- لأهمية الدور الذي يؤديه الكتاب المدرسي في رفع مستوى التلميذ اللغوي، بالإضافة إلى الكشف عن الواقع الحقيقي لاستخدامه المؤسسات التربوية، والأسباب التي تحد من عدم استخدامه وحضوره أو تعيقه عن تحقيق الأهداف.

والاستبيان الموجه إلى الأساتذة يضم 11 سؤالاً.

3- خطوات تنفيذ الدراسة:

اتبعت الباحثة عددا من الخطوات في تنفيذ إجراءات هذه الدراسة وكانت على النحو

الآتي:

- حصلت الباحثة على إفاذة رسمية من رئاسة قسم الآداب واللغة العربية من جامعة محمد خيضر - بسكرة- موجهة إلى مدير المتوسطة، وذلك من أجل تطبيق دراستها على أفراد عينة الدراسة من تلاميذ وأساتذة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط في العام الدراسي 2017/2016.
- حصلت الباحثة على موافقة مدير المتوسطة لإجراء الدراسة.
- أرفقت الباحثة بكل استبيان رسالة موجهة لكل من التلاميذ والأساتذة الذي سوف يشارك في الإجابة على الاستبيان.
- بدأت الباحثة بتوزيع الاستبيان على أفراد عينة الدراسة بتاريخ 11 أبريل 2017 م، واستغرقت عملية توزيع وجمع الاستبيان مدة 10 أيام، حيث تم توزيع 120 استبيان للتلاميذ، و16 استبياناً للأساتذة، عاد منها 73 للتلاميذ، و12 للأساتذة.
- قامت الباحثة بعد جمع البيانات والتأكد من عددها باستخراج النتائج، واستخدمت النسب المئوية لتحديد درجات التقويم المتعلقة بكل سؤال، كما استعانت في التحليل بالمنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة الدراسة.

3/ نتائج الاستبيان:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، وذلك من خلال النظر إلى مكانة أهمية الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية والدور الذي يؤديه، وخاصة من ناحية استعمال التلاميذ والأساتذة للكتاب، ومن وجهة نظر الأساتذة، باعتبارهم الأكثر تعاملًا مع الكتاب المدرسي في عملية التدريس.

ومن خلال إجابات التلاميذ والأساتذة على الاستبيان المكون من 22 سؤالاً، بعرض

نتائج الدراسة والمتمثلة في:

الجدول التالي يوضح عدد المتوسطات المطبق فيها، وتوزيع فئة التلاميذ والأساتذة عليها:

الرقم	المتوسطة	فئة التلاميذ		فئة الأساتذة	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
01	إكمالية الشهيد عبد الحفيظ بن عمارة بن الفضلي	20	%27,40	02	%16,67
02	متوسطة الإخوة الشهداء جبابري	15	%20,55	02	%16,67
03	إكمالية عبد الهادي محمد - منعة -	10	%13,70	03	%25
04	متوسطة الشهيد زمرة الصادق -شالمة-	18	%24,65	03	%25
05	متوسطة العقيد أحمد نواورة -غسيرة-	10	%13,70	02	%16,67
المجموع		73	%100	12	%100

يلاحظ من الجدول السابق:

• بالنسبة إلى فئة التلاميذ:

أن توزيع عينة التلاميذ يختلف من مؤسسة تعليمية إلى أخرى، حيث مثلت إكمالية " الشهيد عبد الحفيظ بن عمارة بن الفضلي " أعلى نسبة من التلاميذ والمقدرة بـ %27,40، تلتها متوسطة " الشهيد زمرة الصادق -شالمة- " بنسبة %24,65، ثم متوسطة " الإخوة الشهداء جبابري " بنسبة %20,55، أما باقي المؤسسات الأخرى، فقد كان عدد تلاميذها الذين طبق عليهم الاستبيان متساوية فقدرت نسبتهم بـ %13,70، من إجمالي عينة

التلاميذ، ولعل هذا التباين في عينة التلاميذ من مؤسسة إلى أخرى راجع إلى الاختلاف الموجود على مستوى هذه المؤسسات، سواء أمن حيث حجمها أو عدد المتدرسين بها.

• بالنسبة إلى فئة الأساتذة:

تتراوح عينة الأساتذة ما بين 16,67% إلى 25%، حيث جاءت موزعة بالتباين على المتوسطات الخمس، إذ نلاحظ أن أكبر نسبة من العينة والمقدرة بـ 25% مثلتها كل من متوسطة " الشهيد زمرة الصادق - شالمة - وإكمالية " عبد الهادي محمد - منعة - ، ولعل هذا راجع إلى حجم المؤسسة التعليمية، وعدد أفرادها من التلاميذ أو الأساتذة، ونخص منهم أساتذة اللغة العربية. أمّا باقي المتوسطات فعدد أفراد الأساتذة تقدر نسبتهم بـ 16,67% من إجمالي عينة الأساتذة.

أولاً: بالنسبة إلى التلاميذ:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول: في بداية دخولك للمدرسة ما هي الأدوات التي قمت بشرائها؟
محفظة - مقلمة - كراس - كتاب.

الأدوات	محفظة	مقلمة	كراس	كتاب
الإجابة	19	16	20	18
النسبة	26,02	21,91	27,39	24,65

يلاحظ من خلال الجدول:

أن نسبة 27,39% من المتعلمين في بداية دخولهم للمدرسة قاموا بشراء الكراس أولاً، ونجد فئة أخرى من المتعلمين أثناء دخولهم للمدرسة اشتروا المحفظة أولاً، حيث بلغت نسبتهم 26,02%، وفي حين آخر نجد فئة أخرى بلغت نسبتها 24,65% وهذه

الفئة قامت بشراء الكتاب أولاً. بينما نجد نسبة 21,91% قاموا بشراء المقلمة أثناء دخولهم للمدرسة أولاً. وهذه نسب متفاوتة فيما بينها.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني: أثناء اقتنائك للكتب، ما هي التي بدأت بها أولاً؟ الكتاب المدرسي - كتاب خارجي يتناول منهاج وزارة التربية الوطنية - كتاب للمطالعة.

وكانت النتيجة كالاتي:

الكتب	الكتاب المدرسي	كتاب خارجي يتناول منهاج وزارة التربية	كتاب للمطالعة
الإجابة	35	20	18
النسبة	47,94	27,39	24,65

من خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المرتفعة في اقتناء الكتب هي الكتاب المدرسي بصفة عامة، حيث بلغت نسبتها 47,94%، لأن الكتاب المدرسي هو الأداة الأساسية التي يستخدمها المتعلمون بشكل دائم ومستمر، في عمليتي التعليم والتعلم بما يوفره من مادة علمية. ونجد فئة أخرى قامت باقتناء كتاب خارجي يتناول منهاج وزارة التربية، وقد بلغت نسبته 27,39%، كما نجد فئة أخرى قامت باقتناء كتاب للمطالعة، وتقدر هذه النسبة بـ 24,65% فكتاب المطالعة يزيدهم من اكتساب معارف ومعلومات جديدة ويحثهم على المطالعة الدائمة وبشكل مستمر.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على ما يلي: بتصفحك للكتاب المدرسي، هل وجدته يخدم أفكارك والدرس؟ نعم - لا - أحياناً.

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	42	2	29
النسبة	57,53	02,73	39,72

إن نسبة مرتفعة تقر أن المتعلم أثناء تصفحه للكتاب المدرسي يجده يخدم أفكاره والدرس، وقد بلغت نسبته 57,53%، في حين رأت فئة أخرى أن المتعلم لا يستوعب مضمون الكتاب المدرسي، وبلغت نسبة هذه الفئة 02,73%، وقد بلغت نسبة الفئة التي ترى أن الكتاب المدرسي يخدم أفكاره والدرس في غالب الأحيان 39,72%. وهذا راجع إلى طبيعة المادة، لأنها معقدة في بعض دروسها وتفوق قدراتهم الذهنية بسبب ضعف مستوى بعض التلاميذ.

4- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

وقد نص السؤال الرابع على الآتي ذكره: هل كتاب مادة اللغة العربية من الكتب المحببة لديك؟ نعم - لا.

الإجابة	نعم	لا
العدد	52	21
النسبة	71,23	28,76

يلاحظ من خلال الجدول أن مجموعة من التلاميذ على أن مادة اللغة العربية من المواد المحببة لديهم، حيث قدرت نسبتهم بـ 71,23%، ذلك لأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية التي يدرسها في مختلف المراحل التعليمية، كذلك تعلق التلاميذ بأساتذة المادة يجعلهم يميلون إلى دراستها.

ونجد نسبة قليلة من التلاميذ والمقدرة بـ 28,76% لا تعتبر مادة اللغة العربية من المواد المحببة لديها، وهذا راجع إلى عدة أسباب تتعلق بالقدرات اللغوية والفكرية لدى كل تلميذ.

5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على ما يلي: ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء تعلم مادة اللغة العربية؟ ضعفك في المهارات اللغوية - صعوبة المادة - طريقة الشرح - كثافة المادة العلمية - صعوبات أخرى.

وكانت النتائج كالاتي:

النسبة	العدد	الصعوبة
20,54	15	ضعفك في المهارات اللغوية
21,91	16	صعوبة المادة
19,17	14	طريقة الشرح
20,54	15	كثافة المادة العلمية
17,80	13	صعوبات أخرى

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أفراد العينة من تلاميذ السنة الأولى متوسط يجمعون على العديد من الصعوبات التي تواجههم أثناء تعلمهم لمادة اللغة العربية، وتختلف من تلميذ لآخر، ومن مؤسسة تعليمية إلى أخرى، واختلاف قدراتهم العقلية ومدى قدرتهم على الاستيعاب. وأعلى نسبة قدرت بـ 21,91% لصعوبة المادة، وهذا راجع لعدة أسباب إلى كفاءة الأستاذ وطرق تدريسه أو إلى عدم قدرة التلميذ على استيعاب المادة.

كذلك نجد الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ أثناء تعلمهم اللغة العربية لا تقتصر على صعوبة المادة فحسب بل هناك عوائق أخرى تقف حاجز أمام تعلمه، بحيث أقر عدد من

التلاميذ بضعفهم في المهارات اللغوية، بالإضافة إلى كثافة المادة العلمية بنسبتين متساويتين تقدران بـ 20,54%، ونجد من جهة أخرى نسبة تقدر بـ 19,17% من أفراد العينة ترى بأن طريقة الشرح دور في عدم استيعاب المادة، أما نسبة 17,80 من أفراد العينة ترى أن هناك صعوبات أخرى تقف حاجزا أمام تعلمهم للغة العربية.

6- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال السادس على ما يلي: هل الطريقة المعتمدة في تدريس مادة اللغة العربية مناسبة لك؟ نعم - لا - أحيانا.

وكانت النتيجة كالاتي:

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	60	2	11
النسبة	82,19	02,73	15,06

من الجدول المبين أعلاه نجد أن أغلب التلاميذ تتاسبهم طريقة تدريس مادة اللغة العربية، وقد بلغت نسبتهم 82,19% ذلك لأن الطريقة المختارة محددة يتبعها المعلم ليزود المتعلمين بأكثر قدر ممكن من المادة العلمية، ونجد فئة أخرى تقدر نسبتهم بـ 02,73% لا تتاسبهم طريقة تدريس مادة اللغة العربية وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة للأولى. في حين نجد فئة أخرى بلغت نسبتها 15,06%، تقر بأنها في غالب الأحيان تتاسبهم طريقة تدريس مادة اللغة العربية.

7- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

نص السؤال السابع على ما يلي: هل تحب القراءة في الكتاب المدرسي؟ نعم - لا - أحيانا.

وكانت النتيجة كالتالي:

أحيانا	لا	نعم	الإجابة
15	3	55	العدد
20,54	04,10	75,34	النسبة

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 75,34% من تلاميذ العينة تحب القراءة في الكتاب المدرسي بشكل منتظم، وفي الوقت نفسه هناك نسبة تقدر بـ 20,54% أجابت بأنها أحيانا ما تحب القراءة في الكتاب المدرسي، في حين أن نسبة 04,10% من التلاميذ لا يحبون القراءة في الكتاب المدرسي، وبالتالي لك أن تتصور كيف ترسخ القراءة في أذهان التلاميذ إذا انعدمت الرغبة في القراءة لديهم.

8-النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

وقد نص السؤال الثامن على ما يلي: هل تتناسب نصوص القراءة المقررة في الكتاب المدرسي ومستواك؟ نعم - لا - بعضها.

وكانت النتيجة كالتالي:

بعضها	لا	نعم	الإجابة
26	13	34	العدد
35,61	17,80	45,33	النسبة

إن نسبة 45,33% من المتعلمين تؤكد على أن نصوص القراءة المقررة في الكتاب المدرسي مناسبة لمستواه، بينما نجد نسبة أخرى من المتعلمين يقرون على أن النصوص المقررة في الكتاب المدرسي ليست مناسبة لمستواه، وقد بلغت نسبتهم 17,80% وبالتالي فهذا القصور في فهم النصوص وعدم وضوح أهدافها في التدريس يؤدي بالضرورة إلى سوء استغلالها من قبل المعلمين.

ونجد نسبة أخرى تقدر بـ 35,61% من المتعلمين يؤكدون على أن بعض نصوص القراءة المقررة في الكتاب المدرسي مناسبة ومستواهم الفكري والمعرفي.

9- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

وقد نص السؤال على ما يلي: هل تنمي القراءة في الكتاب المدرسي المعجم اللغوي لديك؟ نعم - لا - أحيانا.

الإجابة	نعم	لا	أحيانا
العدد	45	6	22
النسبة	61,64	08,21	30,13

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبته عالية 61,64% قد وفقت في اختيار الإجابة الملائمة أي أن القراءة في الكتاب المدرسي تنمي المعجم اللغوي لديه، ذلك أن القراءة أساسية في تعليم اللغة وإكساب المهارات اللغوية، في حين نجد نسبة أخرى مقدره بـ 08,21% أن القراءة في الكتاب المدرسي لا تنمي المعجم اللغوي لديهم، وترى فئة أخرى أن القراءة في الكتاب المدرسي أحيانا ما تنمي المعجم اللغوي لديهم، وقد بلغت نسبة هذه الفئة 30,13%، ومهما يكن من أمر فإن القراءة عامل أساسي تختلف من متعلم لآخر، وكل حسب قدرته الفكرية.

10- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

نص السؤال العاشر على ما يلي: هل تفهم الكلمات الواردة في نصوص الكتاب المدرسي ؟

وقد كانت النتائج كالتالي:

أحيانا	لا	نعم	الإجابة
52	3	18	العدد
71,23	04,10	24,65	النسبة

إن نسبة مرتفعة تقر أن المتعلم لا يفهم الكلمات الواردة في نصوص الكتاب المدرسي أحيانا، وقد بلغت نسبتها 71,23% في حين رأت فئة أخرى أن التلميذ لا يستوعب ولا يفهم الكلمات الواردة في الكتاب المدرسي، وبلغت نسبة هذه الفئة 04,10%، وقد بلغت نسبة الفئة التي تستوعب وتفهم الكلمات الواردة في نصوص الكتاب المدرسي بـ 24,65%.

فالنسبة للتلاميذ الذين لا يستوعبون الكلمات ويفهمونها وذلك لأنه يحتاج إلى مزيد من الوقت، ويحتاج إلى التركيز الشديد والانتباه المتواصل والجيد.

11- النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

ونص هذا السؤال كالتالي: هل تجعلك قراءتك الجيدة قادرا على التعبير الجيد داخل المدرسة وخارجها؟

وكانت النتيجة كالتالي:

أحيانا	لا	نعم	الإجابة
18	8	54	العدد
24,65	10,95	73,97	النسبة

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 10,95 من تلاميذ العينة لا تجعلهم قراءتهم الجيدة قادرين على التعبير الجيد داخل المدرسة وخارجها، بينما كانت النسبة المقدرة بـ 24,65% أحيانا ما تجعلهم قراءتهم الجيدة قادرين على التعبير الجيد داخل المدرسة وخارجها، ونجد أعلى نسبة مسجلة مقدرة بـ 73,97% من تلاميذ العينة تجعلهم قراءتهم الجيدة قادرين على التعبير الجيد داخل المدرسة وخارجها، وهذا شيء مستحسن لجعل القراءة عادة راسخة لدى المتعلمين لتوظيف المهارات اللغوية بإتقان.

ثانيا: بالنسبة إلى الأساتذة:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ونص هذا السؤال هو: هل يستخدم أستاذ اللغة العربية أثناء تدريس المادة الكتاب المدرسي؟

وكانت النتيجة كالتالي:

أحيانا	نعم	الإجابة
3	9	العدد

النسبة	75	25
--------	----	----

إن نسبة مرتفعة من الأساتذة يقرون باستخدام الكتاب المدرسي أثناء تدريس المادة، وقد بلغت نسبتها 75%، لأن استعمال الكتاب المدرسي يكون ضروري في بعض الأنشطة التعليمية، في حين رأت فئة أخرى من الأساتذة أن استخدام الكتاب المدرسي أثناء تدريس مادة اللغة العربية يكون أحيانا، وبلغت نسبة هذه الفئة 25% فأستاذ مادة اللغة العربية عليه باستخدام الكتاب المدرسي لأنه أساس العملية التعليمية وخاصة في نشاط القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ونص هذا السؤال هو: هل ترى أن الكتاب المدرسي ملم لجميع المهارات اللغوية؟

وكانت النتيجة كالتالي:

الإجابة	نعم	لا
العدد	2	10
النسبة	16,66	83,33

يظهر من خلال الجدول أن نسبة 16,66% فقط من أساتذة العينة أكدت بأن الكتاب المدرسي ملم لجميع المهارات اللغوية، بينما كانت نسبة لا 83,33% أقرت بأن الكتاب المدرسي ليس ملما لجميع المهارات اللغوية، فهذا شيء غير مستحسن بالنسبة للتلاميذ، فبواسطة المهارات اللغوية تمكن الأستاذ من الاتصال المباشر بتلاميذه، الأمر الذي يمكنه من إرشادهم وتوجيههم وتقويمهم بغير فاصل زمني.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ونص السؤال هو: هل يسير للكتاب المدرسي العملية التعليمية التعليمية؟

وكانت النتيجة كآآي:

أحيانا	نعم	الإجابة
6	6	العدد
50	50	النسبة

يتضح من الجدول أن فئة من الأساتذة يقرون بأن الكتاب المدرسي يسير العملية التعليمية التعليمية، في حين نجد فئة أخرى يؤكدون على أن الكتاب المدرسي أحيانا يسير العملية التعليمية التعليمية، فجاءتا بنسبتين متساويتين، حيث بلغت هذه النسبة 50%، فالكتاب المدرسي مكون أساسي في العملية التربوية، فهو الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي يراد بها منها تحقيق العملية التعليمية.

4-النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال على الآتي: هل يساعد الكتاب المدرسي المتعلمين على إنجاز

المشاريع والبحوث وتحضير الدروس؟

وكانت النتيجة كآآي:

أحيانا	نعم	الإجابة
6	6	العدد
50	50	النسبة

يلاحظ من خلال الجدول أن فئة من الأساتذة يجمعون على أن الكتاب المدرسي يساعد المتعلمين على إنجاز المشاريع والبحوث وتحضير الدروس، وقد بلغت نسبة هذه الفئة 50%، في حين نجد نسبة 50% من الأساتذة يقرون على أن الكتاب المدرسي أحياناً ما يساعد المتعلمين على إنجاز المشاريع والبحوث وتحضير الدروس، فنجد أن هاتان النسبتين متساويتين.

5- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

نص السؤال الخامس على ما يلي: هل يزيد الكتاب المدرسي في نشاط المتعلمين وتفاعلهم وقدرتهم على الاستيعاب؟

وكانت النتائج كالتالي:

لا	نعم	الإجابة
0	12	العدد
0	100	النسبة

تبرز النسب الموردة في الجدول أعلاه أن نسبة 100% من الأساتذة المستجوبين ترى أن الكتاب المدرسي يزيد في نشاط المتعلمين وتفاعلهم وقدرتهم على الاستيعاب، فهذه النسبة مرتفعة جداً، كون الكتاب المدرسي وثيقة رسمية مترجمة للبرامج التعليمية الموجهة للمتعلمين من أجل إكسابهم العلم والمعرفة، فالكتاب بذلك هو أحد أركان العملية التعليمية.

6- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

نص السؤال السادس على ما يلي: هل الكتاب المدرسي وسيلة يفهمها الآباء للتعامل مع أبنائهم؟

وكانت النتائج كالآتي:

الإجابة	نعم	لا
العدد	11	1
النسبة	91	8,33

إن النسب الموردة في الجدول تؤكد على أن نسبة 91% من الأساتذة يرون أن الكتاب المدرسي وسيلة يفهمها الآباء للتعامل مع أبنائهم، في حين نجد نسبة من الأساتذة 8,33% يرون أن الكتاب المدرسي وسيلة لا يفهمها الآباء للتعامل مع أبنائهم، وتعليل أحدهم على ذلك بـ:

حسب المستوى التعليمي للوالدين، فهذا أكيد، لأن المستوى التعليمي هو الذي يؤكد على فهم الوسيلة التربوية للتعامل مع الأبناء.

7- النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

ينص السؤال على الآتي: هل ترون ضرورة وجود كتب أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي؟

وكانت النتيجة كالآتي:

الإجابة	نعم	لا
العدد	11	1

النسبة	91	8,33
--------	----	------

من خلا الجدول يتضح أن مجموعة من الأساتذة يؤكدون على ضرورة وجود كتب أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي، حيث بلغت هذه النسبة 91%، وذلك لزيادة الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، وإكسابهم معارف ومعلومات جديدة، وتعودهم على المطالعة المستمرة لتنمية مهارة القراءة لديهم، في حين نجد نسبة 8,33% تقر على ضرورة عدم وجود كتب أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي.

8- النتائج المتعلقة بالسؤال الثامن:

وقد نص السؤال الثامن على ما يلي: هل الموضوعات المقررة في الكتاب المدرسي مرتبة ومناسبة لمستوى المتعلمين؟

وكانت النتيجة كالآتي:

الإجابة	نعم	لا
العدد	3	9
النسبة	25	75

من الجدول أعلاه يتضح أن أغلب الأساتذة يجمعون على أن الموضوعات المتواجدة والمقررة في الكتاب المدرسي ليست مرتبة ومناسبة لمستوى المتعلمين، وتقدر هذه النسبة بـ 75%، وهي نسبة كبيرة مقارنة بالفئة التي تؤكد على أن الموضوعات المقررة في الكتاب المدرسي مرتبة ومناسبة لمستوى المتعلمين، وقد بلغت هذه النسبة 25%، فالموضوعات المتواجدة في الكتاب المدرسي لم تحقق التوافق بين ما يدرسه المتعلم وما يمارسه من تطبيقات، لأنها ليست مناسبة لعقل التلميذ وما يحمله من معارف ومعلومات.

9- النتائج المتعلقة بالسؤال التاسع:

نص السؤال التاسع على: ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ السنة الأولى متوسط من وجهة نظر أساتذة المرحلة؟

وكانت النتيجة كالآتي:

غير مرضية	مرضية	الإجابة
6	6	العدد
50	50	النسبة

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن استجابات أفراد عينة الدراسة ترى أن هناك مستوى جودة كتاب اللغة العربية بنسبة قدرت بـ 50%، كما يلاحظ عدم وجود مستوى الجودة بتقدير (غير مرضية) بنسبة قدرت بـ 50%، فالنسبتان متساويتين، فمستوى الجودة كان بتقدير مرضية وغير مرضية.

10- النتائج المتعلقة بالسؤال العاشر:

ونص السؤال العاشر هو الآتي: ما رأي موجهي المادة الدراسية (لغة عربية) للسنة الأولى متوسط حول استخدام الكتاب المدرسي داخل قاعة الدرس؟

إن أغلبية الأساتذة يؤكدون على أن استخدام الكتاب المدرسي داخل قاعة الدرس ضروري، وكل أستاذ حسب رأيه:

- استعمال الكتاب المدرسي ضروري في بعض الأنشطة التعليمية.
- إن استعمال الكتاب المدرسي ضروري في بعض الأنشطة التعليمية، باستثناء ميدان المطالعة الموجهة، فنصوصه مقتبسة من دليل الأستاذ.

- الكتاب المدرسي استخدامه داخل القاعة ضروري، لأنه من أهم الوسائل التي يستطيع المعلم والمتعلم معا استيعاب المادة.
- رغم اعتماد الأستاذ على الكتاب المدرسي، إلا أنه يجد نفسه أمام مشكلة وعدم توافق الدروس (الأنشطة) للحجم الزمني الكلي وبها لن يتمكن المتعلم من إتمام المقرر، لذا فلتسعى الوزارة إلى تعديله وتطويره والوقوف على جوانب القصور فيه.
- استعمال الكتاب المدرسي ضروري جدا في عملية التعليم.
- الكتاب المدرسي ضروري، فهو الأساس في أي ميدان من الميادين التعليمية.
- يعتبر الكتاب المدرسي جزء مهم في العملية التعليمية التعلمية، إذ لا بد من وجوده في قاعة الدرس مع المتعلم وإليه يعود لبناء معارفه وهذا بتوجيه المربي.
- استخدام الكتاب المدرسي ضروري خاصة في قاعة الدرس، لأن جميع النصوص المقررة متواجدة فيه.
- استخدام الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم داخل قاعة الدرس شيء ضروري خاصة في بعض الميادين (القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي).
- الكتاب المدرسي ضروري في عملية التدريس، وخاصة في فهم المكتوب (القراءة المشروحة ودراسة النص الأدبي)، إضافة إلى التطبيقات.
- الكتاب المدرسي استخدامه ضروري لما فيه من نصوص شيقة، لكنها تفوق قدرات المتعلم المعرفية المكتسبة في المرحلة الابتدائية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التلميذ ليس لديه حب المطالعة.
- الكتاب المدرسي استخدامه ضروري لبعض الميادين التعليمية.

11- النتائج المتعلقة بالسؤال الحادي عشر:

وقد نص السؤال على الآتي: ما مدى ملائمة الكتاب المدرسي للمادة الدراسية (لغة عربية) للاستخدام للسنة الأولى متوسط؟

إن أساتذة اللغة العربية للسنة الأولى متوسط يؤكدون على استخدام التلميذ للكتاب المدرسي، ومدى ملائمة الكتاب المدرسي لمادة اللغة العربية هذا راجع إلى رأي أستاذ:

- الكتاب المدرسي ملائم في بعض المواضيع، وفي البعض نجده غير ملائم لأنه يفوق مستوى إدراك المتعلم.
- الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الأولى متوسط يتلاءم تلاؤماً وتناسباً شبه كلي، إلا أن هناك مواضيع ليست في مستوى إدراك المتعلم في القضايا الاجتماعية والعلمية وما إلى ذلك.
- الكتاب المدرسي ملائم للمادة الدراسية، فهو يتضمن وحدات متعددة تهدف إلى بلوغ المتعلم مرحلة امتلاك الآليات التي توصل إلى الفهم والأداء الجيد.
- بالنظر إلى المحتوى بعضها ملائم يرسخ في المتعلم قيماً أخلاقية، وكما أنها تستوعب بكل يسر، لكن بعضها جاف لا يدركها إلا بشق الأنفس، لأنها غير قابلة للتجسيد.
- الكتاب المدرسي للجيل الثاني يمكن القول على العموم أنه ملائم لمستوى السنة الأولى بالرغم من وجود بعض الدروس والمقررات تفوق مستوى المتعلم.
- الكتاب المدرسي ملائم في أغلب الأحيان.
- الكتاب المدرسي ملائم فقط من ناحية بعض الألفاظ، فهي فائقة لقدرات المتعلم.
- الكتاب المدرسي للسنة الأولى متشعب وأفكاره لا تتناسب مع مستوى المتعلم.
- الكتاب المدرسي ملائم إلا أن هناك استحالة لتقديم كل ما هو موجود فيه، نظراً لضيق الوقت.

- الكتاب المدرسي على العموم ملائم.
- الكتاب المدرسي ملائم لأنه الموجه الأساس للمعلم والمتعلم.
- الكتاب المدرسي ملائم في بعض المواضيع والبعض الآخر ليست ملائمة.

خلاصة:

- إن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها تقديم الخبرات والمعلومات للمتعلمين، فهو يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم، فبالنسبة للمتعلم هو الأداة التعليمية التي تضمن له المعارف والمفاهيم والمهارات وغيرها من جوانب التعلم، فهو حلقة اتصال بينه وبين المتعلم، لأنه يقدم إطارا عاما للمادة الدراسية، ويوجه المتعلم إلى ما سيدرسه من حقائق ومعلومات.
- إن الكتاب المدرسي يساعد المتعلمين في نشاطهم ويزيد في تفاعلهم مع المعلم، كما أنه يسير العملية التعليمية، فهو ضروري أثناء عملية التدريس.

خاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط، وخلصت نتائجها إلى:

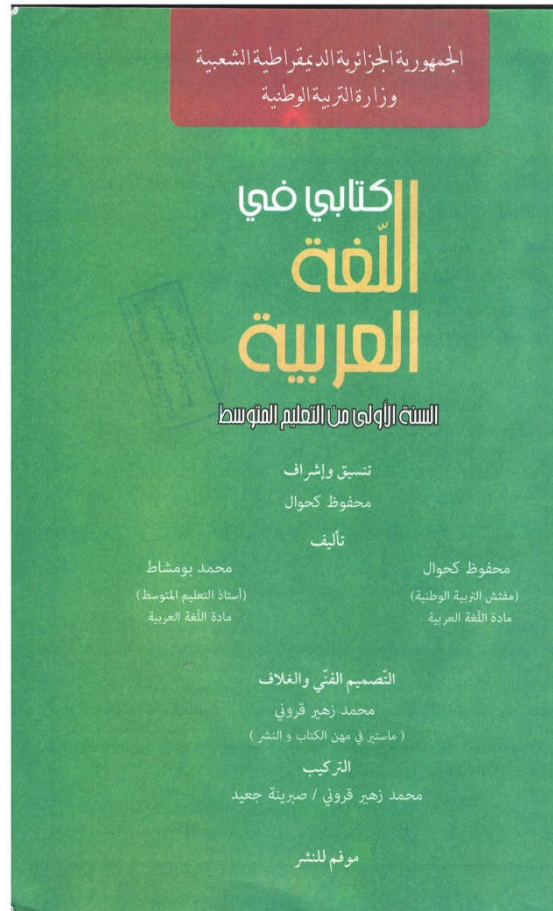
أن وجود الكتاب المدرسي يعلب دورا أساسيا في تعليم اللغة العربية، وهذا دليل على أن محتوى الكتاب يركز على خصائص المتعلمين في مراحل نموهم المتدرج للمفاهيم والمعارف والمهارات والقيم الأخلاقية المكتسبة. حيث أن كتاب اللغة العربية يشكل أحد عناصر المادة التعليمية، وهو أساس التعلم، وهو ركن أساسي في العملية التعليمية.

وبناء على نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

- ينبغي وضع نصوص مناسبة لمستوى المتعلم وقدراته على الاستيعاب والاكساب وأن تكون نصوصه مرتبطة بالواقع العملي، وبحياة التلميذ.
- نطلب من الوزارة أن تراعي الحجم الزمني الكلي لإتمام المقرر الدراسي، لذا فلتسعى إلى تعديل وتطوير الكتاب وخاصة الجوانب التي لم يتم العثور عليها بصفة عامة كالمهارات اللغوية.
- التركيز على تنمية التفكير للمتعلمين من خلال طرح أسئلة أكثر من تقديم الإجابات.
- أن يكون محتوى الكتاب المدرسي مترابط مع الموضوعات المتواجدة فيه، ويكون ملبيا لحاجات المتعلمين وقدراتهم .
- الوقوف على جوانب الضعف في الكتاب المدرسي لإزالتها، والإبقاء على نقاط القوة فيها لتطويرها.
- تطوير المناهج وتحسين محتوى الكتاب المدرسي، من خلال الحذف أو التعديل أوالإضافة، لتحسين عملية التعليم.

- مستوى جودة الكتاب المدرسي ضروري للحياة المعاصرة، لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى المتعلمين.
- استخدام الكتاب المدرسي من قبل كل من المعلم والمتعلم وولي الأمر بشكل أمثل، يحقق أهم أهداف المنهج والدور الذي يلعبه في المنظومة التربوية.
- التركيز في بناء الكتاب المدرسي على بناء وضعيات تقييمية لمستويات التفكير لدى المتعلمين.

ملحق



أكتشف كتابي

اتذوق النَّصَّ



إنتاج المكروب





مقطع جديد



الإستنتاج

قواعد اللغة



رقم الصفحة



أنجز تماريني في البيت



أفهم النَّصَّ



أعود إلى قاموسي



التقويم الإدماجي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تعليمية

الاستبيان الموجه لأساتذة اللغة العربية
للسنة الأولى من التعليم المتوسط

أساتذتي الكرام والأفاضل؛

بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي ، وذلك في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط ، تخصص لسانيات تعليمية ، ونرجو من الأساتذة الأفاضل أن يتكرموا بالإجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية ، ولكم منا جزيل الشكر على تعاونكم. ونحيطكم علما بأن معلومات هذا الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض علمية، وتحظى بالسرية التامة.

إعداد الطالبة : ربيعة عوته .

ملاحظة : في إجابتك عن الأسئلة التالية ستضع علامة "x" أمام العبارة المختارة .

البيانات العامة

الأقدمية في التعليم: سنة

نوعية التكوين العلمي و التربوي :

ليسانس

ماستر

ماجستير

أسئلة الاستبيان

1- هل يستخدم أستاذ اللغة العربية أثناء تدريس المادة الكتاب المدرسي ؟

نعم أحيانا

2- هل ترى أن الكتاب المدرسي ملم لجميع المهارات اللغوية؟

نعم لا

3- هل يبسر الكتاب المدرسي العملية التعليمية التعلمية ؟

نعم أحيانا

4- هل يساعد الكتاب المدرسي المتعلمين على إنجاز المشاريع والبحوث وتحضير الدروس؟

نعم أحيانا

5- هل يزيد الكتاب المدرسي في نشاط المتعلمين وتفاعلهم وقدرتهم على الاستيعاب؟

نعم لا

6- هل الكتاب المدرسي وسيلة يفهمها الآباء للتعامل مع أبنائهم؟

نعم لا

7- هل ترون ضرورة وجود كتب أخرى إلى جانب الكتاب المدرسي؟

نعم لا

8- هل الموضوعات المقررة في الكتاب المدرسي مرتبة ومناسبة لمستوى المتعلمين؟

نعم لا

9- ما مستوى جودة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ السنة الأولى متوسط من وجهة نظر أساتذة المرحلة؟

مرضية غير مرضية

10- ما رأي موجهي المادة الدراسية (لغة عربية) للسنة الأولى متوسط حول استخدام الكتاب المدرسي داخل قاعة الدرس؟

.....

11- ما مدى ملاءمة الكتاب المدرسي للمادة الدراسية (لغة عربية)

للاستخدام للسنة الأولى متوسط؟

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص : لسانيات تعليمية

الاستبيان الموجه لتلاميذ السنة الأولى
من التعليم المتوسط

أيها التلاميذ الكرام والأفاضل ؛

بين أيديكم مجموعة من الأسئلة التي تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي ، وذلك في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر حول دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط ، تخصص لسانيات تعليمية ، ونرجو من التلاميذ الأفاضل أن يتكروا بالإجابة عن أسئلة الاستبيان بدقة وموضوعية ، ولكم منا جزيل الشكر على تعاونكم . ونحيطكم علما بأن معلومات هذا الاستبيان لا تستخدم إلا لأغراض علمية ، وتحظى بالسرية التامة.

إعداد الطالبة : ربيعة عوته .

ملاحظة : في إجابتك عن الأسئلة التالية ستضع علامة "x" أمام العبارة المختارة :

البيانات العامة

المرحلة الدراسية :

السنة الأولى متوسط

القسم :

أسئلة الاستبيان

1- في بداية دخولك للمدرسة ما هي الأدوات التي قمت بشرائها؟

• محفظة

• مقلمة

• كراس

• كتاب

2- أثناء اقتنائك للكتب ، ما هي التي بدأت بها أولاً؟

• الكتاب المدرسي

• كتاب خارجي يتناول منهاج وزارة التربية الوطنية

• كتاب للمطالعة

3- بتصفحك للكتاب المدرسي ، هل وجدته يخدم أفكارك والدرس؟

نعم لا أحيانا

4- هل كتاب مادة اللغة العربية من الكتب المحببة لديك؟

نعم لا

5- ما هي الصعوبات التي تواجهك أثناء تعلم مادة اللغة العربية؟

- ضعفك في المهارات اللغوية
- صعوبة المادة
- طريقة الشرح
- كثافة المادة العلمية
- صعوبات أخرى

6- هل الطريقة المعتمدة في تدريس مادة اللغة العربية مناسبة لك؟

نعم لا أحيانا

7- هل تحب القراءة في الكتاب المدرسي؟

نعم لا أحيانا

8- هل تتناسب نصوص القراءة المقررة في الكتاب المدرسي ومستواك؟

نعم لا بعضها

9- هل تنمي القراءة في الكتاب المدرسي المعجم اللغوي لديك؟

نعم لا أحيانا

10- هل تفهم الكلمات الواردة في نصوص الكتاب المدرسي؟

نعم لا أحيانا

11- هل تجعلك قراءتك الجيدة قادرا على التعبير الجيد داخل المدرسة وخارجها؟

نعم لا أحيانا

التوزيع السنوي لمادة اللغة العربية

المستوى : السنة الأولى متوسط

الموسم الدراسي : 2017/2016

المشاريع	إنتاج المكتوب (تعبير كتابي)	فهم المكتوب			فهم المنطوق	المقطع	الأساسية	الأشهر
		النص الأدبي	قواعد اللغة	القراءة المشروحة				
تقويم تشخيصي								
سرد أحداث عائلية برئاسة الجدة موضوعها ربط جيل اليوم بجيل الأمس	آداب تناول الكلمة	أبي الشعر و النثر	النعمة الحقيقي	إبنتي	أم السعد	الحياة العائلية	01	سبتمبر
	تصميم نصي	رسالة إلى أمي	أزمدة الفعل	قلب الأم	عودة أمين		02	
	السردي	أنا و ابنتي	الضمير و أنواعه	في كوخ العجوز رحمة	الوداع		03	
	الإنتاج + المشروع	رسالة إلى والدي	علامات الوقف	ماما	زوج أبي		04	
وصف شخصية جزائرية متميزة	تقنية تحرير مقدمة	تقايا أيها الوطن المفدي	النعمة السببي	حب الوطن من الأيمان	سطر أحمر من الأمس	حب الوطن	01	أكتوبر
	الوصف	و للحرية الحمراء باب	أسماء الإشارة	متعة العودة إلى الوطن	ليلة للوطن		02	
	إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة	نوفمبر	الاسم الموصول	فداء الجزائر	الشاعر المفطهد		03	
	الإنتاج + المشروع	بشراك يادعد	الفاعل	الوطني	حدث ذات ليلة		04	
ترجمة لعظيم من عظمة الأمة	الوصف المادي	جملة بوحيرد	جمعا المذكر و المؤنث السالمين	سر العظمة	محمد البشير الإبراهيمي	عظمة الإنسانية	01	نوفمبر
	الوصف المعنوي	عمر و رسول كسرى	جمع التكسير	فرانز فانون	تين هيتان الملكة		02	
							03	

	التلخيص	بتهوفن	همزة الوصل	الرازي طبيباً عظيماً	الإدريسي صاحب أشهر خريطة في العالم	04	ديسمبر
	الإنتاج + المشروع	ماسينيسا التعبير المجازي	علامات الوقف -2-	إبن الهيثم العبقري	لإسكندر الأكبر	01	
إدماج - تقويم - معالجة للمقاطع - تقويم فصلي						02	
عطلة الشتاء						03 04	

تحليل ظاهرة التسول في بلادنا	بناء فقرة وصفية	أغنية البؤس	المبتدأ و الخبر	آيات من سورة الحجرات	روان و القلم	الأخلاق و المجتمع	01	جانفي
	بناء فقرة سردية	بين المظهر و المخبر	كان و أخواتها	الواقعية	الواجب و التضحية		02	
	بناء فقرات وصفية سردية	إن لكم معالم	همزة القطع	العبودية	الحل الأخير		03	
	الإنتاج + المشروع	سود المهلكة	الهمزة في آخر الكلمة	مدرسة رغم أنفك	معاناة جان فايجان		04	
إعداد مجلة مدرسية إلكترونية	تكملة فكرة	المذباغ الأسلوب الخبري	إن و أخواتها	الكتاب الإلكتروني	التجريب على الحيوان و الأخلاق	01	فيفري	
	أدوات الربط	أنا و اليراع	نائب الفاعل	الفايس بوك نعمة أم نقمة؟	زراعة الفضاء بالنباتات			02
	نقد الفكرة	غازي الفضاء	المفعول به	أثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان	البراكين تضرنا و نتفعا			03
	الإنتاج + المشروع	المستكشفات العلمية	(ال) الشمسية و (ال) القمرية	الطاقة	ازدياد حرارة الأرض و الأخطار الكارثية	04		

	الوصف من العام إلى الخاص	في يوم الأمهات	المفعول المطلق	الأعياد	إجتلاء العيد		01	مارس
إدماج + تقويم + تقويم فصلي + معالجة						الأعياد	02	
عطلة الربيع							03	
							04	

سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك	المزج بين الوصف و السرد	مولد محمد صلى الله عليه وسلم	المفعول لأجله	هدية العيد	الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	الأعياد	01	أفريل
	تلخيص نص و صفي أو سردي	عيد الجزائر	الناء المفتوحة	اليوم العالمي للبيئة	عيد الفطر المبارك		02	
	الإنتاج + المشروع	عيد الأم	الناء المربوطة	عيد القرية	المولد النبوي الشريف عند الأزهريين		03	
إنجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر	ما يفيد التوكيد	النهر المتجمد	المفعول معه	في الغابة	الطبيعة و الإنسان	الطبيعة	04	ماي
	ما يفيد التحليل	تشيد الماء	الحال	بين الريف و المدينة	الشمس		01	
	تحرير نص منسجم	ما أجمل الطبيعة	أنواع الحال	عودة القطيع	الإوز في بحيرة ليما		02	
	الإنتاج + المشروع	جمال البادية	حذف الألف	الاصطياف	مدينة الجسور		03	
إنجاز لوحة إخبارية تبرز مخاطر التدخين	تحرير موضوع يتضمن قيمة	ركوب الخيل	حذف همزة (ابن)	أهمية التربية الرياضية	مرض زينب	الصحة و الرياضة	04	جوان
	تحرير موضوع يتضمن موقف	كرة القدم	ألف التفريق	هل نعيش في مساكن مريضة ؟	السياحة		01	
	ما يفيد التشبيه و التفاضل	أفة التدخين	الألف اللينة -1-	مرض الوهم	السل الرئوي		02	
	الإنتاج + المشروع	المسلول	الألف اللينة -2-	ظاهرة الخوف عند الأطفال	قصة الألعاب الرياضية		03	

إدماج - تقويم - التقويم الإشرافي	04
----------------------------------	----

الجدول التالي يوضح عدد المتوسطات المطبق فيها، وتوزيع فئة التلاميذ والأساتذة عليها:

الرقم	المتوسطة	فئة التلاميذ		فئة الأساتذة	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
01	إكمالية الشهيد عبد الحفيظ بن عمارة بن الفضلي	20	%27,40	02	%16,67
02	متوسطة الإخوة الشهداء جبابري	15	%20,55	02	%16,67
03	إكمالية عبد الهادي محمد - منعة-	10	%13,70	03	%25
04	متوسطة الشهيد زمرة الصادق -شالمة-	18	%24,65	03	%25
05	متوسطة العقيد أحمد نواورة -غسيرة-	10	%13,70	02	%16,67
	المجموع	73	%100	12	%100

قائمة المصادر

والمراجع

➤ قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم برواية ورش

1-المصادر والمراجع العربية:

أ- الكتب:

- 1-محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس،تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب،البليدة،الجزائر،2002م.
- 2-عادل أبو العز سلامة،طرائق التدريس العام معالجة تطبيقية معاصرة،كلية التربية،جامعة المنوفية.
- 3-محسن علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية،دار الشروق للنشر والتوزيع،ط1،عمان(الأردن)،2006م.
- 4-نادر فهمي الزيود، صالح نياح هندي،هشام عامر عليان،تيسير مفلح كوافحة،التعلم والتعليم الصفي،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،ط4،عمان،الأردن،1419هـ،1999م.
- 5-يوسف مقران،مدخل في اللسانيات التعليمية، كنوز الحكمة، للنشر والتوزيع،1432هـ،2013م.
- 6-محمد الدريج،التدريس الهادف،مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالأهداف التربوية،قصر الكتاب،ط2،الجزائر،2000م.
- 7-أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية،بن عكنون،الجزائر،2000م.
- 8-صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان،الأردن،2006م.

- 9- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار النهضة العربية، ط2، بيروت، لبنان، 1425هـ، 2004م.
- 10- صالح بلعيد، في المناهج اللغوية وإعداد الأبحاث، دار هومة، 2005م.
- 11- شومة محمد مساعد الفاضلي البلوي، تطوير مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم العام (رؤى مستقبلية) قسم اللغة العربية، جامعة تبوك، السعودية، 1435هـ، 2014م.
- 12- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005م.
- 13- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007م، 1801هـ.
- 14- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2005م، 1425هـ.
- 15- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 16- أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009م.
- 17- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن، 2009م، 1430هـ.
- 18- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دار الوعي للنشر والتوزيع، ط13، روية- الجزائر، 1433هـ، 2012م.
- 19- محمد زياد حمدان، تقييم الكتاب المدرسي، نحو إطار علمي في التربية، دار التربية الحديثة، الأردن، 1997م.
- 20- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962م.

- 21- محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1997م.
- 22- أحمد أنور عمر، الكتاب المدرسي، تأليفه وإخراجه الطباعي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 1980م.
- 23- محمد السريغيني وآخرون، التربية لمدارس المعلمين والمعلمات وطلاب الكفاءة، مكتبة الرشاد، الدار البيضاء، المغرب، نوفمبر 1963م.
- 24- مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، الجامعة التونسية، 1985م.
- 25- محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، ط4، دار الفكر العربي، 1957م.
- 26- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، (ط1-ط3)، 1410هـ - 1990م، 1412هـ - 1992م، 1414هـ - 1994م، مادة (ك.ت.ب)، مج 1.

ب- الدوريات والمجلات:

- 1- بشير ابرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة.
- 2- صالح بلعيد، اللسانيات، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، يصدرها مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، العدد 9، الجزائر، 2004م.
- 3- كريمة أوشيش وفتيحة خلوت، اللسانيات، مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته، يصدرها مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، العدد 11، الجزائر، 2006م.

4- عايدة عباس أبو غريب، جيهان كمال محمد، دراسة ميدانية لاستخدام الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث تطوير المناهج، جمهورية مصر العربية، 2009-2010م.

5- محمد السعيد باشموش، الكتاب المدرسي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية، م3، مركز النشر العلمي، المملكة العربية السعودية، 1990م.

ج- الوثائق التربوية:

1- عبد الله قلي /فضيلة حناش، وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، سند للتكوين المتخصص، الحراش، الجزائر، 2009م.

2- مناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الثالثة متوسط، يوليو، 2004م.

3- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

4- وزارة التربية الوطنية، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها، السنة الأولى من التعليم المتوسط.

5- وزارة التربية الوطنية، ملخص مناهج الطور الأول من التعليم المتوسط 2016.

د- المواقع الإلكترونية:

1- وظائف الكتاب المدرسي تصميم الدرس [HTTP://WWW .ONEFD.EDU.DZ](http://www.onefd.edu.dz)

09/12/2016 17:34

2-مصطفى بتي،الكتاب المدرسي،آلية لتصريف المنهاج الدراسي،بوابة تادلة

أزيلال،أضيف في 26 يونيو 2012 / الساعة 13:39

[HTTP://WWW.TADLAZILAL.COM](http://www.tadlaazilal.com)

07/02/2017 11:58

هـ-المعاجم والكتب الأجنبية :

Hachette , le dictionnaire du Français ,

ED,ENAG,alger,1992,p 494.

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
أ-د	مقدمة
6	الفصل الأول: مفاهيم في العملية التعليمية.
7	أولاً: التعليم والتعلم
7	1- التعليم
8	2- التعلم
11	ثانياً: التعليمية
21	ثالثاً: تعليم اللغة العربية
22	1- أهداف تعليم اللغة العربية
23	2- واقع تعليم اللغة العربية
24	أ- الضعف في مهارة الاستماع
26	ب- الضعف في المحادثة
27	ج- الضعف في القراءة
28	د- الضعف في الكتابة
29	رابعاً: الكتاب المدرسي
29	1- تعريفه
29	أ- لغة
30	ب- اصطلاحاً
31	2- دوره في تعليم اللغة العربية
32	3- فوائده وأهميته
34	4- وظائفه
38	الفصل الثاني: تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

39	أولاً: وصف المدونة.....
40	ثانياً: تحليل محتوى الكتاب المدرسي.....
43	ثالثاً: تحليل مقدمة الكتاب المدرسي.....
44	أ- الحجم الساعي المقرر للسنة الأولى من التعليم المتوسط مادة اللغة العربية
45	ب- تقديم النشاطات في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.....
46	ج- النصوص الواردة في الكتاب المدرسي.....
47	د- نموذج لحصة نشاط نص أدبي.....
48	هـ- نماذج للإدماج والتقويم.....
51	رابعاً: مدى فاعلية الكتاب المدرسي وعلاقته بالعملية التعليمية.....
58	خامساً: الدراسة الميدانية.....
58	1- الاستبيان.....
58	2- تحليل الاستبيان.....
62	3- نتائج الاستبيان.....
80	- خاتمة.....
83	- ملاحق.....
97	- قائمة المصادر والمراجع.....
102	الفهرس.....
	الملخص

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان «دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط».

وذلك لأن الكتاب المدرسي يمثل إلى جانب غيره من المصادر أهمية كبيرة بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم والمجتمع. فالكتاب المدرسي له دور كبير في عملية التعليم، إذ يعتبر ركنا من أركانها وليس مجرد وسيلة من الوسائل المعينة عليها في هذا العصر، فهو أداة رئيسة في عملية التعليم والتعلم، وهو أداة سهلة التناول، ولا مجال لمقارنته بأي وسيلة من الوسائل التعليمية، فهو يبقى مع المتعلم في كل زمان ومكان.

المصطلحات المفتاحية:

- الكتاب المدرسي
- تعليم اللغة العربية
- المرحلة المتوسطة
- السنة الأولى متوسط

RÉSUMÉ :

Cette étude a pour but de montrer le "rôle du manuel scolaire dans l'enseignement de la langue arabe shey les élèves de première année moyenne". c'est parce que le manuel scolaire représente, ainsi que d'autres sources, une grande importance pour l'enseignant, l'apprenant et la société.

Le manuel scolaire a une grand rôle dans le processus

n'est pas seulement un moyen dans cette époque, mais il est considéré somme un outil principal dans le processus d'éducation et d'apprentissage . Il est un outil facile et incomparable aux autres moyens par sa dispensibilité incessante.

Les mots clés:

- *le manuel scolaire*
- *l'enseignement de langue arabe*
- *la phase intermédiaire*
- *première année moyenne*